

# ضحايا احتيال في المغرب

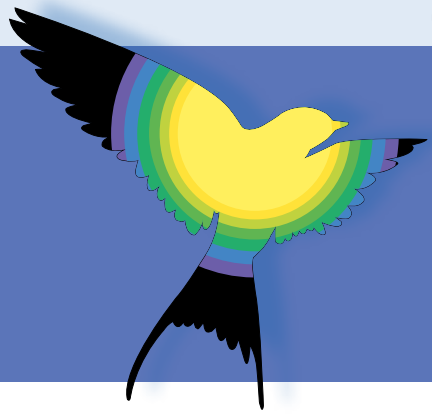
يقع مسؤولون ومواطنون في المغرب ضحايا احتيال يرتكبه منتحلو صفة أشخاص يدعون أنهم يعملون في الشرطة أو القضاء. [13]



تُظهر اشتباكات العاصمة الليبية طرابلس فشل الحكومات المتنافسة في ضبط سلوك الميليشيات التي تكرر ترويع المدنيين.

7.6

الأحد 14 أبريل/ نيسان 2024 م 5 شوال 1445 هـ □ العدد 3513 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 14 April 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## طهران تناوش في مياه الخليج

■ أميركا ترسل تعزيزات إضافية إلى الشرف الأوسط

التفاصيل صفحة 5.4

■ الجيش الإسرائيلي يحذر طهران من عواقب تصعيد الوضع «أكثر من ذلك»

■ مستشار لхамني: إسرائيل وأميركا تشعان بالخوف من صفقة إيران المرتقبة

■ الحرس الثوري يستولي على سفينة مرتبطة بإسرائيل قرب مضيق هرمز

في العدد

19 | هجرتهم  
ازمة التلوث الى  
تفاحم في غزة



20 | اطفال غزة...  
لعب وضحك  
وسط الدمار

21 | هجرتهم



«غوغل» تعزز  
شراكها مع  
الاحتلال وسط  
العدوان

22 | هجرتهم



سينما من اجل  
غزة... نجوم  
يرفضون الصمت  
على الإبادة

23



مهرجان اسوان  
لافلام المرأة...  
فلسطين حاضرة

24 | ثقافتهم



لا هتابر في برلين  
سوء للصهيونية



9 772056 637035



سياسة

## المستوطنون يستبيحون الضفة الغربية

كانت العديد من قرى الضفة الغربية، ولا سيما في رام الله ونابلس، امس السبت، على موعد مع حملة جديدة من هجمات المستوطنين، الذين عاثوا خراباً وتدميراً تحت انظار قوات الاحتلال، متخذين من اختفاء مستوطن مرافق في المنطقة، تبن مهاجم تصرف على ما يبدو بمفرده. وأضاف: «بالنسبة لنا جميعاً، يعجز الكلام عن وصف المشاهد المرعبة في بونداي جنكشن». يشار إلى أنه قلما تحدث هجمات مماثلة في أستراليا حيث نسبة الجرائم العنيفة منخفضة.

3.2



## مخيم النصيرات تهجير المهجر

يتخوف أهالي سكان مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، ولا سيما المهجرين، من تهجير جديد، بالترافق مع العدوان الإسرائيلي المستمر ضدهم، واحتمالات الاجتياح البري. 19.18

طفلة تطل على دمار خلفته غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً في مخيم النصيرات، 10 أبريل 2024 (الأرشيف ابو عمرة/الناضول)

الحدث

## سنة قتلى في هجوم بسكين داخل مركز تسوق في سيدني

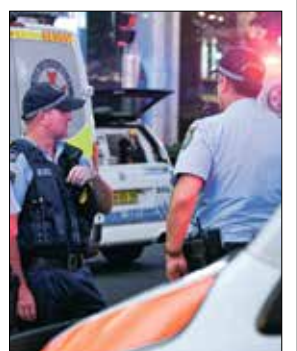
التجاري وفي يده سكين كبير، مع جرحى على الأرض، فيما هرع آخرون للفرار من مركز التسوق. وأغلقت الشرطة المركز التجاري ودعت السكان إلى تجنب المنطقة. وكتب رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي عبر منصة إكس إن المهاجم تصرف على ما يبدو بمفرده. وأضاف: «بالنسبة لنا جميعاً، يعجز الكلام عن وصف المشاهد المرعبة في بونداي جنكشن». يشار إلى أنه قلما تحدث هجمات مماثلة في أستراليا حيث نسبة الجرائم العنيفة منخفضة.

(فرانس برس، أسوشيتد برس)

خطر مستمر. نحن نتعامل مع شخص واحد توفي الآن. إنه ليس حادثاً إرهابياً، مضيعة أن الشرطة لم تحدد هوية الرجل بعد وما زالت تعمل على تحديد دوافعه. من جهته، أكد المتحدث باسم جهاز الإسعاف في نيو ساوث ويلز، لوكالة فرانس برس، نقل ثمانية جرحى إلى مستشفيات مختلفة في أنحاء سيدني، بينهم طفل في شهره التاسع نقل إلى مستشفى الأطفال في المدينة. وأظهرت لقطات لكاميرات المراقبة نشرتها وسائل الإعلام المحلية رجلاً يعدو في المركز

أن المشتبه به البالغ من العمر 40 سنة بدأ طعن الناس في مركز ويستفيلد للتسوق في بوندي جنكشن، في الضواحي الشرقية لمدينة سيدني، قبل أن تطلق مفتشة شرطة النار عليه، ما أدى إلى مقتله. وفي حين لم يستبعد كوك فرضية «الإرهاب» وراء الهجوم، قائلاً: «لا أعلم في هذه المرحلة من هو (المهاجم). الوقت ما زال مبكراً. التحقيقات في بداياتها ونواصل المساعي لتحديد هوية الجاني». قالت المفوضة في الشرطة كارين ويب، في مؤتمر صحفي لاحق: «نحن واثقون من عدم وجود

قُتل ستة أشخاص وأصيب آخرون بجروح، أمس السبت، عندما هاجم شخص يحمل سكيناً متسوقين في مركز تجاري مزدحم في مدينة سيدني الأسترالية، فيما تضاربت تقارير الشرطة حول ما إذا كان الهجوم «إرهابياً» أم لا. وقال مساعد مفوض شرطة نيو ساوث ويلز أنتوني كوك، في مؤتمر صحفي، إن رجلاً قتل ستة أشخاص طعنوا بسكين في مركز تسوق مزدحم في سيدني قبل أن يُقتل بالرصاص. وأصيب ثمانية أشخاص، من بينهم طفل يبلغ من العمر 9 أشهر، في الهجوم. وأوضح كوك







## سياسة

## قضية

مرة جديدة، تفجرت اشتباكات ضارية بين مجموعتين مسلحتين في العاصمة الليبية طرابلس ما يظهر أن الحكومات المتعاقبة فشلت في ضبط سلوات الميليشيات التي ترؤّع المدنيين وتحرمهم من الامن والاستقرار

# اشتباكات طرابلس

اشتباكات الخميس الماضي، بعد شهر من إعلان وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي عزم الحكومة إخلاء طرابلس من جميع التشكيلات المسلحة بعد شهر رمضان الذي انتهى يوم الثلاثاء الماضي. وأكد الطرابلسي، خلال مؤتمر صحافي وقتها، أنه لن يكون في طرقات طرابلس «إلا البحث الجنائي والتجدة والمرور ومراكز الشرطة». كما ذكر المجموعات المسلحة المستهدفة بالإخلاء، وهي جهاز الأمن العام، واللواء 444، واللواء 111، وجهاز الردع، وجهاز دعم الاستقرار. الإحتباكات إبغلق الطرق المؤدية إلى هذه الأحياء، وإرتباك في حركة السير في تقضي فيه العبد، قبل أن يخفي صوت الإشتباكات وتُضخج العربات المسلحة فجأة أيضاً بعد نحو ساعة وجاءت أسباب الإشتباكات الأخيرة، أفاد مصدر

مصادر المجموعات المسلحة في التشكل الذين شاركوا في الإنفاضة ضد نظام معمر القذافي. ويمرور الوقت أصبحت هذه المجموعات تُذوّب بعضها جراء الصدامات بينها، أو بسبب توحدھا في مجموعات كبرى، إلى أن أصبحت تشكل البنية الأساسية لهاجكل قطاع الأمن في طرابلس وتضطلع بأدوار أمنية وشرطية، بعد أن شرعتها الحكومات المتعاقبة على البلاد وصارت تعمل تحت مظلتها بأسماء رسمية، لكن باستقلالية في قرارھا وإبرز هذه الجماع المسلحة في مشهد طرابلس

اليوم، هي جهاز الأمن العام، الذي كان الطرابلسي وزير الداخلية الحالي يترأسه، ويسيطر على مناطق غرب العاصمة، وجهاز دعم الاستقرار الذي يسيطر على مناطق وسط العاصمة، ويترأسه العميد اغنيرة الككلي، ويتكون من كتيبة أبو سليم برئاسة الككلي الذي كان مديناً قبل أن يصبح ضابطاً كما أن هناك جهاز الردع الذي يترأسه الملازم عبد الرؤوف كارة، وهو تشكل ذو توجهات سلمية، ويسيطر على مناطق شمال العاصمة، بالإضافة إلى اللواء 444 الذي يترأسه العقيد محمود حمزة، والذي تكون من قوة مشتقة عن جهاز الردع، قبل أن يصبح من القوى المسلحة الكبرى، ويسيطر على مناطق جنوب العاصمة.

و تتركز سيادة القوات،»

## تقرير

يقول سياسيون ومرابطون تونسيون إن إجراءات الرئيس قيس سعيد المستمرة منذ 2021، أجواء الاستعداد للانتخابات الرئاسية المقبلة، وبينما يقبع مرشحون محتملون من المعارضة داخل السجون، فإن شروط الترشح للانتخابات بحد ذاتها يحكمها دستور سعيد



عنصر أمن تابع لحكومة الوحدة في طرابلس، أغسطس الماضي (Epa)

امام محكمة عسكرية، أوكل إليها مهمة النظر في قضايا الإشتباكات، من دون أن تُجر حتى الآن. ومُنذ نحو عام شهدت طرابلس أربع مواجهات مسلحة بين فصائلها المختلفة. في مايو/أيار الماضي دار قتال عنيف لمدة ساعتين بين فصلي جهاز الردع واللواء 444 على خلفية اعتقال الأخير عناصر من جهاز الردع،قبل الوصول إلى اتفاق تم خلاله إطلاق سراح المعتقلين. وفي أغسطس/آب الماضي تجدد القتال بين الطرفين ليومين وسط في الفجج الذي يعد من أكثر المناطق اكتظاظًا بالسكان على خلفية اعتقال أمر اللواء 444

العقيد محمود حمزة من جهاز الردع وفي مظهر يؤكد العجز عن السيطرة على قران التشكيلات المسلحة، ظهر رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة يومها في اجتماع قادة المجلس الإجماعي لمنطقة سوق الجمعة بطرابلس الذي ينحدر منه أمر جهاز الردع، وطلب تدخله لوقف الإشتباكات، وهو ما تم بالفعل. إذ أعلن المجلس الإجماعي اتفاقه مع الدبيبة على إطلاق سراح أمر اللواء 444 على أن يستحب عناصر الأخير من مفرق أي مناطق تدخل في نفوذ جهاز الردع فأموأ باقتحامها والسيطرة عليها، وفي حين أسفرت الإشتباكات التي دارت في أغسطس



## إسقاط قضايا ضد خليفة حنتر خليفة حنتر

أعلن رئيس التحالف الليبي الأمريكي عصام حميلان، أول من أمس الجمعة، أن القاضية في المحكمة الأمريكية الفيدرالية في برجنيا، ليونا بيرنكها، أصدرت قراراً برفض الاستمرار بالنظر في القضايا المرفوعة ضد اللواء المتقاعد خليفة حنتر من قبل اسر الضحايا الليبيين والتي تتضمن نهم قتل وتعذيب وجرائم عدة ارتكها خلال حروبہ في بنغازي ومحاولات اجتياح طرابلس، على اعتبار ان القضايا «لا تحل بدقة ضمن إطار تخصص المحكمة».

استرته ضمن 870 أسرة عبر ممرات أمنة من حي الفجج أثناء اشتباكات أغسطس الماضي، في حديث مع «العربي الجديد»، إنه رفض تقديم ملف لطلب التعويض عن شقة أخيه في الفجج بعد أن توفي شقيقه متأثراً بجراحه، إثر إصابة تعرض لها خلال الإشتباكات.

وأشار إلى أن إخضاع أفراد هذه التشكيلات «التدريب مهني نظامي قد يعزز المسؤولية لديهم ويشكل طريقاً لإخترابها، كما أن تحديد مهام هذه التشكيلات قد ينهي تضارب مصالحها وتخفف حدة الصدامات بينها». مثل هذه الإجراءات يمكن أن تكون الية للحد من تفوق السلاح، خاصة إذا تم إبعاد مفرها عن المناطق الأكثر كثافة بالسكان». وعدا عن الدعم المالي الذي تتلقاه التشكيلات المسلحة، أشار عبد الحفيظ إلى تمكنها من توفير موارد خاصة بها، عبر المشاركة في أنشطة تجارة البشر وتهريب الوقود والنفوذ داخل المؤسسات المالية للحصول على حصص كبيرة من أموال اعتمادات البنوك، فضلاً عن توفير الحراسة والحماية لمقر أعمال التجار الكبار وشركاتهم. وفي رايه فإن «تلك الموارد صنعت من عملية الضغط عليها من الحكومات والسيطرة عليها بوقف دفع رواتب مسلحيها مثلاً»، مشيراً إلى أن هذه الأسباب مجتمعة جعلت من دور الحكومات ضعفاً وغير قادر على معاقبة التشكيلات المسلحة إزاء انتهاكاتها في حق المدنيين، وردع قراراتها المشددة في تنفيذ بعضها على بعض هجمات مسلحة داخل الأحياء السكنية. وكانت مجزرة حي غرغور، التي وقعت في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، أدت إلى أول احتجاج شعبي في طرابلس ضد نفوذ التشكيلات المسلحة وتفولها. وأدى إطلاق مليشيا «سنور مصراة» يومها الشبان عشوائياً على المتظاهرين بعد يومين من اندلاع الإحتجاجات إلى مقتل 47 مدنياً وإصابة 518، في أغسطس 2020 خرج سكان العاصمة على مدار أربعة أيام احتجاجاً على تربي الخدمات المعيشية وأنقطاع الكهرباء لساعات طويلة، قبل أن ترفع مطالبهم بضرورة مغادرة التشكيلات المسلحة العاصمة، ما أدى إلى اعتقالات واسعة في صفوفهم من مليشيات سراة المنقذين ومخاوف إحداهم من الأخرى تتفق وراء دعم كليهما مسلحه، ويؤمن توفّر حد أدنى من الأمتلئان للمنقذين في ضحلياً عن قوقلها وراء مسلحيها، كما لغت إلى سيد حارة وراء وجود فقرة الجامع المسلحة، موضحاً أن «الفكرة ليست جديدة ولكنها تحول من المجتمع، الذي تعود على غياب مؤسسة الجيش والشرطة، بعد أن قام بالنظام السابق بتفكيك الجيش الليبي منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي وأسبده بالكتائب الأمنية». وأوضح أن المجموعات المسلحة حالياً تشغل تقريباً المواقع أتها،

الماضي عن سقوط أكثر من 50 قتيلًا و150 جريحاً، لم تحرص السلطات بأعداد القتلى فكتاته يعترف ضمناً بالانقلاب ويعطي عبد الحميد الدبيبة يومها في اجتماع قادة المجلس الإجماعي لمنطقة سوق الجمعة بطرابلس الذي ينحدر منه أمر جهاز الردع، وطلب تدخله لوقف الإشتباكات، وهو ما تم بالفعل. إذ أعلن المجلس الإجماعي اتفاقه مع الدبيبة على إطلاق سراح أمر اللواء 444 على أن يستحب عناصر الأخير من مفرق أي مناطق تدخل في نفوذ جهاز الردع فأموأ باقتحامها والسيطرة عليها، وفي حين أسفرت الإشتباكات التي دارت في أغسطس

## «أجواء حروب»

يرت القيادي في الحزب الجمهوري، الموالي لفاهم، أن التهديد

والوعيد من قبل بعض الصفحات على مواقع التواصل المناصرة للرئيس قيس سعيد (الصورة) «يذكران بأجواء الحروب وليس بأجواء الانتخابات»، كما يتوهف عنه عدم وجود معارضة موحدة، ليخلص إلى أن «المناخ ككل غير ملائم، خصوصا في ظل سجلّ المعارضين». ويشير إلى أنّ التطول وقف ملاح تجرث فيه الانتخابات وفق الفيليس هينلًا لسعيد بزوره.



الإشكال يتمثل «في كيفية تنظيم انتخابات حرة ونزيهة»، مضيفاً أنّ «السلطة مطالبة بتنظيم الانتخابات وفق المعايير المتفق عليها». وبلغت باتتالي إلى أنه «في ظل منع المرشحين من تقديم ترشيحهم بوسائل غير قانونية، والضيعة على نتيجة الانتخابات والهيمنة على قوانين اللعبة، فإن كل هذا يلغي القيمة السياسية للانتخابات». ويشير إلى أن «السلطة إذا حاولت الحفاظ على المرشح الديمقراطي، ذلك قد صارت مستوراً للرئيس ولي يقلل بأي مناسف أو للمشاركة، والشون تغفّر بها». وسفرد: «اللاسف» وتمكّن تسعيه ما سيحصل باي نسي، إلا بكونه انتخابات». وبلغت الفاهم إلى أنهم يحسب هام وقع ترشيحه خلال 10 سنوات من الانتقال الديمقراطي (منذ ثورة 2010)، فإنها ستلغى عن مرسى، أو مهدون بالملاحة القضائية خارجة، كالزنايدي، والإعلاسي نزار الشعري، والأمين العام لحزب الاتحاد الشعبي الجمهوري ظفي المرابي، وفي هذا الصدد، يقول عضو جبهة الخلاص الوطني القيادي في حركة النهضة رياض الشعبي، في تصريح له «العربي الجديد»، إن

مولود أب وام، وجد لأب، وجد لأم تونسين، وكلهم تونسيون بدون انقطاع، وهو ما يقضي مزدوجي الجنسية. كما تنص على أنه يجب أن يكون المرشح أو المرشحة، «يوم سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول المقبلين، ستكون مقيدة بشروط سيفرضها رئيس الجمهورية قيس سعيد تمكّنه من إراحة كل مناسف محفل له، ويضيف هؤلاء أن الملاحقات المتتالية لمرشحين محتملين والرج بهم في السجون في تمهيد لمواصلة الحكم الفردي لسعيد. وكان الأخير قد شدّد في كلمة القاها في مدينة المنستير، وسط البلاد، بمناسبة الذكرى 24 لوفاة الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة في السادس من إبريل/نيسان الحالي، على أنّه لا يمكن القول بالرجوع إلى الوراء أو بأن يتم الترشّح من قبل مجموعات ترتمي في أحضان الخارج». وأضاف أن المرشّح «يجب أن يكون فردي من قبل التونسيين ومتّخباً من قبلهم وحدهم وليس من قبل أي جهة أخرى». وكان سعيد قد قال في المناسبة نفسها، العام الماضي: «لن أسلم وطني لمن لا وطنية له»، ما فهم حينها بأنه سيكون هناك تطبيق على مرشحين محتملين، بعضهم مقيم بالخارج، مثل منذ الزنايدي، وزير السياحة في عهد الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وفي السياق، يرى استناد القانون الدستوري عبد الرزاق المختار، في حديث له «العربي الجديد»، أنه «لا يوجد في النص الدستوري» ما يفرض على المرشح للانتخابات الرئاسية الإقامة في تونس، «لنالتالي، من هو مقيم في الخارج ويتمتع ببقية الشروط (للترشّح في الفصل 89 من الدستور يمكنه الترشّح للرئاسة»، وبقول مقيم بالخارج، مثل منذ الزنايدي، وزير السياحة في عهد الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وفي السياق، يرى استناد القانون الدستوري عبد الرزاق المختار، في حديث له «العربي الجديد»، أن «الحزب يعتبر أن لا ظروف موضوعية لإجراء انتخابات، إذ وضع قيس سعيد شروطها في دستور كتبه بنفسه، وقواعد حدها كما يكني يكون هو المرشح الأوحد». ويضيف أن الانتخابات «عبارة عن ببيعة أكثر منها انتخابات رئاسية»، وبلغت الهامي إلى أن «حزب العمال لن يشارك في انتخابات شروط سعيد، وسقاطها لمنصب رئيس الجمهورية عن كل قل تونسسي أو تونسية غير حامل لجنسية أخرى،

# قيس سعيد لا يريد منافسين

يولاس. بسمة بركات



خالد المرز بعد السفلة على الدستور، أريانة، 2022 (تصوير لبيد فرانس برس)

وفيها من يقوم على إرث كتبية أمنة سابقة، مثل اللواء 444 الذي يشكّل مقاتلو لواء 32 معزز التابع للنظام السابق أغلبية مسلحيه». واعتبر أنّ الحكومات المتعاقبة «لم تملك استراتيجة واضحة للسيطرة على التشكيلات». وأوضح أنّ «كل حكومة لها برنامجها، هذا من جانب، ومن جانب آخر تفشل الحكومات في تنفيذ برامجها للحد من نفوذ هذه التشكيلات، كما حدث في حكومة الوفاق الوطني والحكومة الحالية للسيد نفسه، وهو وجود طرف مسلح متحفّز للانقراض على طرابلس وهو معسكر خليفة حنتر، وتضطر الحكومات إلى تقييدها لحماية نفسها، ومن هنا نشأت العلاقة بين الحكومات والتشكيلات المسلحة».

وأشار إلى أن إخضاع أفراد هذه التشكيلات «التدريب مهني نظامي قد يعزز المسؤولية لديهم ويشكل طريقاً لإخترابها، كما أن تحديد مهام هذه التشكيلات قد ينهي تضارب مصالحها وتخفف حدة الصدامات بينها». مثل هذه الإجراءات يمكن أن تكون الية للحد من تفوق السلاح، خاصة إذا تم إبعاد مفرها عن المناطق الأكثر كثافة بالسكان». وعدا عن الدعم المالي الذي تتلقاه التشكيلات المسلحة، أشار عبد الحفيظ إلى تمكنها من توفير موارد خاصة بها، عبر المشاركة في أنشطة تجارة البشر وتهريب الوقود والنفوذ داخل المؤسسات المالية للحصول على حصص كبيرة من أموال اعتمادات البنوك، فضلاً عن توفير الحراسة والحماية لمقر أعمال التجار الكبار وشركاتهم. وفي رايه فإن «تلك الموارد صنعت من عملية الضغط عليها من الحكومات والسيطرة عليها بوقف دفع رواتب مسلحيها مثلاً»، مشيراً إلى أن هذه الأسباب مجتمعة جعلت من دور الحكومات ضعفاً وغير قادر على معاقبة التشكيلات المسلحة إزاء انتهاكاتها في حق المدنيين، وردع قراراتها المشددة في تنفيذ بعضها على بعض هجمات مسلحة داخل الأحياء السكنية. وكانت مجزرة حي غرغور، التي وقعت في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، أدت إلى أول احتجاج شعبي في طرابلس ضد نفوذ التشكيلات المسلحة وتفولها. وأدى إطلاق مليشيا «سنور مصراة» يومها الشبان عشوائياً على المتظاهرين بعد يومين من اندلاع الإحتجاجات إلى مقتل 47 مدنياً وإصابة 518، في أغسطس 2020 خرج سكان العاصمة على مدار أربعة أيام احتجاجاً على تربي الخدمات المعيشية وأنقطاع الكهرباء لساعات طويلة، قبل أن ترفع مطالبهم بضرورة مغادرة التشكيلات المسلحة العاصمة، ما أدى إلى اعتقالات واسعة في صفوفهم من مليشيات سراة المنقذين ومخاوف إحداهم من الأخرى تتفق وراء دعم كليهما مسلحه، ويؤمن توفّر حد أدنى من الأمتلئان للمنقذين في ضحلياً عن قوقلها وراء مسلحيها، كما لغت إلى سيد حارة وراء وجود فقرة الجامع المسلحة، موضحاً أن «الفكرة ليست جديدة ولكنها تحول من المجتمع، الذي تعود على غياب مؤسسة الجيش والشرطة، بعد أن قام بالنظام السابق بتفكيك الجيش الليبي منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي وأسبده بالكتائب الأمنية». وأوضح أن المجموعات المسلحة حالياً تشغل تقريباً المواقع أتها،

الماضي عن سقوط أكثر من 50 قتيلًا و150 جريحاً، لم تحرص السلطات بأعداد القتلى فكتاته يعترف ضمناً بالانقلاب ويعطي عبد الحميد الدبيبة يومها في اجتماع قادة المجلس الإجماعي لمنطقة سوق الجمعة بطرابلس الذي ينحدر منه أمر جهاز الردع، وطلب تدخله لوقف الإشتباكات، وهو ما تم بالفعل. إذ أعلن المجلس الإجماعي اتفاقه مع الدبيبة على إطلاق سراح أمر اللواء 444 على أن يستحب عناصر الأخير من مفرق أي مناطق تدخل في نفوذ جهاز الردع فأموأ باقتحامها والسيطرة عليها، وفي حين أسفرت الإشتباكات التي دارت في أغسطس

العقيد محمود حمزة من جهاز الردع وفي مظهر يؤكد العجز عن السيطرة على قران التشكيلات المسلحة، ظهر رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة يومها في اجتماع قادة المجلس الإجماعي لمنطقة سوق الجمعة بطرابلس الذي ينحدر منه أمر جهاز الردع، وطلب تدخله لوقف الإشتباكات، وهو ما تم بالفعل. إذ أعلن المجلس الإجماعي اتفاقه مع الدبيبة على إطلاق سراح أمر اللواء 444 على أن يستحب عناصر الأخير من مفرق أي مناطق تدخل في نفوذ جهاز الردع فأموأ باقتحامها والسيطرة عليها، وفي حين أسفرت الإشتباكات التي دارت في أغسطس

مولود أب وام، وجد لأب، وجد لأم تونسين، وكلهم تونسيون بدون انقطاع، وهو ما يقضي مزدوجي الجنسية. كما تنص على أنه يجب أن يكون المرشح أو المرشحة، «يوم سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول المقبلين، ستكون مقيدة بشروط سيفرضها رئيس الجمهورية قيس سعيد تمكّنه من إراحة كل مناسف محفل له، ويضيف هؤلاء أن الملاحقات المتتالية لمرشحين محتملين والرج بهم في السجون في تمهيد لمواصلة الحكم الفردي لسعيد. وكان الأخير قد شدّد في كلمة القاها في مدينة المنستير، وسط البلاد، بمناسبة الذكرى 24 لوفاة الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة في السادس من إبريل/نيسان الحالي، على أنّه لا يمكن القول بالرجوع إلى الوراء أو بأن يتم الترشّح من قبل مجموعات ترتمي في أحضان الخارج». وأضاف أن المرشّح «يجب أن يكون فردي من قبل التونسيين ومتّخباً من قبلهم وحدهم وليس من قبل أي جهة أخرى». وكان سعيد قد قال في المناسبة نفسها، العام الماضي: «لن أسلم وطني لمن لا وطنية له»، ما فهم حينها بأنه سيكون هناك تطبيق على مرشحين محتملين، بعضهم مقيم بالخارج، مثل منذ الزنايدي، وزير السياحة في عهد الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وفي السياق، يرى استناد القانون الدستوري عبد الرزاق المختار، في حديث له «العربي الجديد»، أنه «لا يوجد في النص الدستوري» ما يفرض على المرشح للانتخابات الرئاسية الإقامة في تونس، «لنالتالي، من هو مقيم في الخارج ويتمتع ببقية الشروط (للترشّح في الفصل 89 من الدستور يمكنه الترشّح للرئاسة»، وبقول مقيم بالخارج، مثل منذ الزنايدي، وزير السياحة في عهد الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وفي السياق، يرى استناد القانون الدستوري عبد الرزاق المختار، في حديث له «العربي الجديد»، أن «الحزب يعتبر أن لا ظروف موضوعية لإجراء انتخابات، إذ وضع قيس سعيد شروطها في دستور كتبه بنفسه، وقواعد حدها كما يكني يكون هو المرشح الأوحد». ويضيف أن الانتخابات «عبارة عن ببيعة أكثر منها انتخابات رئاسية»، وبلغت الهامي إلى أن «حزب العمال لن يشارك في انتخابات شروط سعيد، وسقاطها لمنصب رئيس الجمهورية عن كل قل تونسسي أو تونسية غير حامل لجنسية أخرى،



## اقتصاد

مقال وناس

# سنوات تقشف، جديدة في تونس... كبح الاستيراد ولا توظيف

تواصل تونس سياسة التقشف، إذ أرسلت الحكومة توجيهات للوزارات تقض بخلف باب التوظيف الحكومي وكبح الاستيراد وترشيد دعم المواد الأساسية، في استمرار للنهج الصلعب منذ ست سنوات

تواصل - إيمان الحامدي



كشفت حكومة تونس عن الخطوط العريضة لموازنة العام القادم، ضمن وثيقة توجيهية أرسلتها إلى الوزارات تضمنت توصيات بشأن ضبط النفقات لعام 2025

عجز الموازنة، والحد في الوقت نفسه من الاستدانة والتعويل على الموارد الداخلية، وتدوى الحكومة وفق الوثيقة مواصلة التحكم في كتلة الأجور والتحكم في الدعم وتحديد نفقات الاستثمار بناء على ضوء التنفيذ الفعلي للمشاريع وفق الوثيقة التي اطلعت عليها «العربي الجديد»، فإن الحكومة تستهدف خفض عجز الموازنة إلى ما دون 6,6% من الناتج المحلي الإجمالي، والتي قدرتها الحكومة لعام الجاري.

ويحسب التوابل المفصع عنها نتجه حكومة أحمد الحشاني إلى مواصلة ذات السياسات التقشفية التي اعتمدها الحكومات السابقة، عبر مواصلة غلق باب التوظيف في القطاع الحكومي وكبح الاستيراد إلى جانب ترشيد دعم المواد الأساسية. ومنذ أكثر من ست سنوات تعتمد تونس سياسات تقشفية في إطار خطة لإصلاح الاقتصادي، غير أن البلاد لم تنجح من استعادة النمو الاقتصادي وتحسين مؤشرات عجز الموازنة. وخلال عام 2023 لم تتجاوز نسبة النمو المعلنة 0,4% في العام، كما صعدت البطالة إلى 16,4% خلال الربع الأخير (نوفبر/تشرين الأول إلى نهاية ديسمبر/كانون الأول)، ويرى أسناد الاقتصاد في الجامعة التونسية رضا الشكندالي، أن وثيقة التوجيهات الحكومية تكرس رؤية



## 16,4%

لم تتجاوز نسبة النمو الاقتصادي خلال العام الماضي 0,4%، كما صعدت نسبة البطالة إلى 16,4% خلال الربع الأخير من العام (نوفبر/تشرين الأول إلى نهاية ديسمبر/كانون الأول)، ونفا البيانات الرسمية.

## تقارير حريرة

مالية

# عجز كبير في موازنة العراق... وتأخر مشاريع حكومية

بغداد - احمد عيد

تواجه الحكومة العراقية انتقادات من مختلف الحشرات السياسية والسياسيين المختصة في البرلمان، بسبب تأخر إرسال جداول الموازنة العامة للدولة لهذا عام 2024، في وقت تقدر الموازنة المالي بنحو 80 تريليون دينار (60,6 مليار دولار)، من إجمالي الموازنة البالغة قيمتها نحو 228 تريليون دينار. وتبلغ نسبة الارتفاع في النفقات العامة الفعلية للدولة بحدود 22% في حين انخفضت الإيرادات العامة بحوالي 26 تريليون دينار، بنسبة بلغت 19%، ما



تقام العجز المالي باق مع زوات الشط (فرانس برس)

ينعكس على نسبة العجز المقدرة، وفق ما أكد وزير التخطيط، محمد تميم، في تصريحات صحافية، في وقت سابق من إبريل/نيسان الجاري، مشيراً إلى أن هناك عددا من التحديات التي تواجه الحكومة

**الحكومة تقدر العجز المالي في 2024 بنحو 60,6 مليار دولار**

■

■

في إدارة الأمور المالية والاقتصادية بشكل فعال، وشدد على أنه يجري العمل على تقديم جداول الموازنة هذا العام في أسرع وقت ممكن لتفادي الآثار السلبية التي قد تنتج عن تأخر ذلك، في الوقت الذي قال فيه المتحدث باسم الحكومة باسم العوادى إن مجلس الوزراء سيمساق على جداول الموازنة خلال الأسبوعين، وإن الرواتب مؤمنة بشكل كامل لمدة عام وتبلغ قيمتها 69 تريليون دينار.

وتكشفت الكاشفي عن وجود زيادات في تعلمات الرواتب وصلت إلى 8,5 تريليونات دينار شهريا، مما أدى إلى زيادة حجم الموازنة إلى 228 تريليون دينار، وإن مشاريع وزارةي الصحة والتنمية الإبراهيم، من أجل صرف الموازنة، ودعا إلى ضرورة الإسراع في إرسال جداول الموازنة إلى البرلمان، من أجل صرف المخصصات المالية التي يجب أن تقارل بتأخير الجداول. وأكدت اللجنة المالية في البرلمان أن تأخير الموازنة يتعلق بسقف العجز المالي الكثير وقال عضو اللجنة المالية، عدي عواد، إن تعديل قانون الموازنة معطل بسبب ارتفاع سقف العجز الإجمالي في الموازنة حيث وصل إلى أكثر من 80 تريليون دينار، لذلك ذهبت التوجيهات لتخفيض الإنفاق العام. وأضاف عواد لهالعربي الجديد، أن سقف المشاريع في العام الجاري سيكون أقل من عام 2023 تقريبا، وبالتالي يمنع إدراج أي مشروع جديد في الموازنة والأفشاء بالمشاريع المستمرة، وهذا سيجرم الكثير من المحافظات من المشاريع الجديدة بسبب العجز المالي وعدم تحقق الإيرادات المالية غير النفطية. وأشار إلى أن جداول وينو الموازنة غير ثابتة لأن أسعار النفط والموارد المالية متذبذبة، واعداد الموظفين والمتقاعدين في تزايد، فضلا عن استحداث درجات وظيفية جديدة، مما يدعو للقلق، ويذكر بكارثة اقتصادية كبيرة، وأكد أنه لا يوجد موعد محدد لإرسال الموازنة إلى مجلس النواب، بسبب عدم وجود حلول للعجز المالي، متوقفاً «أن يقوم مجلس



كبح الاستيراد لسبب فيه نقص العديد من السلع الأساسية بالسوق (فرانس برس)

الجزائر

# «المركزي» يلوذ بالقضاء

الجزائر - حمزة كحال

تعدت الديون المستحقة للبنوك لدى الجزائريين الخلووط الحمراء، في وقت تعيش فيه البلاد أزمة سائلة خلفتها الأزمة الاقتصادية الناجمة عن تداعيات جائحة كورونا والحرب الروسية في اوكرانيا والتي لا تزال ارتداداتها حاضرة، ما جعل البنوك تتحرك لاسترجاع ما يمكن من أموال بقوة القانون، وتكر مصدر في البنك المركزي الجزائري لهالعربي الجديد» أن ديون البنوك غير المسترجعة بلغت حوالي 90 مليار دولار، بما يمثل 21% من مجمل القروض المنوطة في العشرين عاماً الأخيرة. وأكد المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أن «المركزي الجزائري راسل البنوك العمومية والخاصة لباشرة عملية تحصيل الديون العالقة لدى المدينين، سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين (شركات)، وذلك بالاستعانة بالقضاء، بعدما استغندت البنوك طرق التحصيل الودية التي لم تف بالعرض»، مضيفاً أن «البنك المركزي أمر البنوك العمومية أيضا بتحويل ملفات القروض الكبيرة إلى مصالحتها لمباغتتها مركزيا». ويمنح القانون الجزائري للبنوك هامشا من الحركة في ما يتعلق بتحصيل الديون المترتبة على القروض، إذ جعل الملف خاضعا لبدأ «التفاهم» الودي قبل أن ينتقل الملف إلى مرحلة «التحصيل عن طريق القضاء».

ويرى الخبير الاقتصادي وزير التجارة الأسبق محسن حسن، أن تواصل السياسات التقشفية التي اعتمدهتها الحكومات المتعاقبة بغاية التحكم في كتلة الأيور نثب فشلها، في ظل مستويات ضعيفة من النمو وتواصل ارتفاع مستويات البطالة.

وقال حسن لهالعربي الجديد» إن زيادة نسب النمو العام واستعادة الأنشطة الاقتصادية المهمة وتحريك الاستثمار، هي الأدوات الوحيدة القادرة على استيعاب كتلة أجور عالية مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي، وأكد المتحدث أن من أكبر المخاطر

التي تهدد البلاد هو ترمي مجال الاستثمار والتي اطلعت عليها «العربي الجديد»، فإن الحكومة تستهدف خفض عجز الموازنة إلى ما دون 6,6% من الناتج المحلي الإجمالي، والتي قدرتها الحكومة لعام الجاري.

ويحسب التوابل المفصع عنها نسبة البطالة، أحمد الحشاني إلى مواصلة ذات السياسات التقشفية التي اعتمدها الحكومات السابقة، عبر مواصلة غلق باب التوظيف في القطاع الحكومي وكبح الاستيراد إلى جانب ترشيد دعم المواد الأساسية. ومنذ أكثر من ست سنوات تعتمد تونس سياسات تقشفية في إطار خطة لإصلاح الاقتصادي، غير أن البلاد لم تنجح من استعادة النمو الاقتصادي وتحسين مؤشرات عجز الموازنة.

خلال عام 2023 لم تتجاوز نسبة النمو المعلنة 0,4% في العام، كما صعدت البطالة إلى 16,4% خلال الربع الأخير (نوفبر/تشرين الأول إلى نهاية ديسمبر/كانون الأول)، ويرى أسناد الاقتصاد في الجامعة التونسية رضا الشكندالي، أن وثيقة التوجيهات الحكومية تكرس رؤية

الأحد 14 إبريل/نفسة 2024 م 5 شوال 1445 هـ | العدد 3513 السنة العاشرة

Sunday 14 April 2024

## أخبار العرب

تراجع الصادرات الصناعية الأردنية

تراجعت صادرات غفمة صناعة عتآن، خلال الربع الأول من العام الجاري، إلى 1,776 مليار دينار (2,486 مليار دولار)، مقابل 1,813 مليار دينار للفترة نفسها من العام الماضي 2023. وحسب معطيات إحصائية، أوردتها وكالة الأنباء الأردنية «بترا»، أمس السبت، سجلت صادرات خمسة قطاعات ارتفاعاً، فيما انخفضت الباقية بنسبة تراوحت بين 1% لقطاع الصناعات الهندسية والكهربائية وتكنولوجيا المعلومات، و48% لقطاع الصناعات التعيينية، واستحوذت الولايات المتحدة الأميركية والصين على حصة أكبر من تصف صادرات غرفة صناعة عتآن خلال الربع الأول من العام (من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار)، مسجلة ما قيمته 1,261 مليون دينار. وزادت صادرات الغرفة للولايات المتحدة بنسبة 28% لتصل إلى نحو 638 مليون دينار مقابل 279 مليون دينار للفترة نفسها من العام الماضي. كما نمت الصادرات إلى السعودية بنسبة 3% إلى نحو 209 ملايين دينار، مقابل 203 ملايين دينار للفترة نفسها من العام الماضي.

تراجعت صادرات الغرفة إلى الهند انخفاضاً بنسبة 57%، متراجحة إلى نحو 138 مليون دينار، مقابل 321 مليون دينار للفترة نفسها من 2023.

ارتفاع صادرات تونس إلى مصر

ارتفعت صادرات تونس إلى مصر بنسبة 19,4% خلال الربع الأول من العام الجاري، وتعد مصر ثاني دولة بعد الجزائر بلغت صادراتها 49,7% خلال نفس الفترة، وفقاً لبيانات المعهد الوطني للإحصاء التونسي. وتراجعت صادرات في المقابل تونس مع كل من ليبيا بنحو 35,1%، والمغرب بنسبة 19,6%. وأشار المعهد في تقريره عن التجارة الخارجية خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار، أمس السبت، إلى ارتفاع الصادرات التونسية إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 71,3% من إجمالي الصادرات بنسبة 2,9%. وأرجع ذلك إلى زيادة الصادرات إلى العديد من الشركات، الأوروبية، مثل إيطاليا بنحو 8,4% وإسبانيا 49,9%، وبلجيكا 7,7%، في المقابل، تراجعت مع فرنسا 1,5%، وألمانيا 0,2%.

## أخبار العالم

ارتفاع إنتاج النفط الإيراني

أفادت بيانات صادرة عن الأمانة العامة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أن إيران أنتجت ثلاثة ملايين و188 برميلاً من النفط الخام خلال مارس/آذار الماضي بزيادة 28 ألف برميل عن فبراير/شباط لتتصدر دول المنظمة في زيادة الإنتاج، وفق وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء، «ارنا» أمس السبت، وأظهر تقرير إيريل/إيران الصادر عن أمانة أوبك، أن أعضاء هذه المنظمة الـ 13 قد أنتجوا 26 مليوناً و604 آلاف برميل من النفط الخام خلال الشهر الماضي بزيادة ثلاثة آلاف برميل عن إنتاج فبراير/شباط الذي سجل 26 مليوناً و601 ألف برميل من النفط الخام. ويحسب تقرير أوبك جات السعودية في المرتبة الأولى بإنتاج يومي مقداره تسعة ملايين و37 ألف برميل، واحتل العراق المرتبة الثانية بإنتاج يومي مقداره أربعة ملايين و194 ألف برميل، في حين حافظت إيران على مرتبتها الثالثة من الإنتاج بين الدول الأعضاء، بإنتاج يومي ثلاثة ملايين و188 برميلاً، وأفاد التقرير أنه خلال الفترة المذكورة، زاد إنتاج ستة أعضاء، من هذه المنظمة، لافتاً إلى أن الزيادة الأكبر في الإنتاج بـ 28 ألف برميل يومياً تتعلق بـإيران.

تزايد مقاهي «الفرنشايز» في كوريا الجنوبية

قالت هيئة مكافحة الاحتكار في كوريا الجنوبية، إن عدد المقاهي المشغلة بنظام حق الامتياز (الفرنشايز) في الدولة ارتفع بأكثر من ثلاثة آلاف مقهى على أساس سنوي، في عام 2022 وسط طلب التزايد على المواق الغذائية والمشروبات بعد جائحة كورونا وتوسع العلامات التجارية ذات التكلفة المنخفضة. وبلغ عدد المقاهي المشغلة بنظام حق الامتياز في البلاد 26217 في نهاية عام 2022 بزيادة 13% إلى 23204 في عام 2021 وفقاً لبيانات الصادرة عن لجنة التجارة العادلة وأوردتها وكالة يونهيب.

البحث

# مصانع الأغذية تعاني من الإغراق

صناعات - محمد راجح

الحرب وتعاظم حالة الركود التضخمي، الذي تعاني منه الأنشطة الاقتصادية، ومن أهمها النشاط الصناعي في السياق، يستخدم اليمين أقل من نصف أراضيه الصالحة للزراعة لإنتاج الغذاء، بالرغم من أن 34% من أراضيه تُعد أراضي زراعية، إلا أن الغالبية العظمى من هذه الأراضي عبارة عن مراع، في حين لا يزيد إجمالي الأراضي المستصلحة للزراعة على 3%، ومع ارتفاع الأصوات التي تدعو إلى توحيد جهود الجميع للانتقال نحو الصناعات المعتمدة على المواد الخام المحلية خصوصاً الزراعية، يتسد خراء السوق المحلي، وتأثير ذلك على راس المال الوطني الذي يواجه سياسات تعجبية احتياجات صناعة الأغذية من المواد الخام المحلية مع الحفاظ على أهمية الصادرات الزراعية وما تطله من أهمية للاقتصاد الوطني.

وقال أحمد حسن الطيار، مدير الاتصال والإعلام في الغرفة التجارية للصناعات المرزقية في أمانة صناعات لهالعربي الجديد»، إن هناك مصنعا تابعة للقطاع الخاص وأخرى تابعة للقطاع الحكومي العام، إذ أن هناك توجها لإعادة إحياء الصناعات الغذائية العامة المتخلفة بهدف استيعاب المنتجات الزراعية المحلية، إذ يشمل ذلك بعض المصانع التي تنتج «محون الطماطم» والبقوليات بعد تأمين المواد الخام الزراعية، حيث يمثل تلك أهمية بالغة يستفيد منها المزارعون الذين لا يستطيعون تسويق منتجاتهم وخسارتهم الإنتاجية جراء ذلك، ويبلغ إلى أهمية تحويل المنتجات والمحاصيل الخاصة بغيرها من الصناعات التحولية تلعب دوراً محورياً فيما يتعلق بتوفير فرص العمل ومواجهة البطالة، حيث شهد هذا القطاع تدحورا كبيرا مع استمرار

نمو الائتمان في عُمان



أظهرت بيانات رسمية، استمرار نمو الائتمان في سلطنة عُمان، إذ ارتفع إجمالي الرصيد الائتمان الممنوح من البنوك التجارية التقليدية بنسبة 1,8% على أساس سنوي في يناير/كانون الثاني الماضي. وأشارت البيانات التي أوردتها وكالة الأنباء العمانية، أمس السبت، إلى نمو الائتمان الممنوح إلى القطاع الخاص بنسبة 2,6% إلى 20,1 مليار ريال (52,26 مليار دولار)، وعلى صعيد الوبائع سجل إجماليها زيادة بنسبة 12,3% ليبلغ 24,1 مليار ريال، ونمت الوبائع الحكومية بنسبة 5,2 مليارات

ريال، في حين قفزت ودائع مؤسسات القطاع العام 60% إلى 2,3 مليار ريال، وصعدت ودائع القطاع الخاص 10,5% إلى 15,9 مليار ريال، مشكلةً 66% من إجمالي الوبائع.

تعاني صناعات الأغذية في اليمن من إغراق الأسواق بالمنتجات المستوردة من قبل طبقة التجار الجدد التي تشكلت في السنوات الأخيرة، والتي يقول محللون إنها لقيت دعماً من السلطات في الوقت الذي مرقّ الصراع اليراني منذ نحو تسع سنوات.

ويتكوى المصنعون من ارتفاع تكاليف الإنتاج وصعوبة منافسة المنتج المحلي للسل المستوردة، لاسيما مع المنتجات المهربة، وبيات السلطات في صنعاء تدرك تداعيات استمرار هذا الأمر الذي دعاها إلى دراسة العديد من الخيارات والمقترحات والبرامج والخطط لإنعاش الصناعات الغذائية، وفق مسؤولين في القطاع الخاص وقال عادل الخولاني، مدير قطاع الصناعة في الغرفة التجارية والصناعة المرزقية بأمانة العاصمة صنعاء، لهالعربي الجديد»، إن وضعية الصناعات الغذائية المحلية تتطلب البحث عن حلول فاعلة لدعمها وتطوير قدراتها التنافسية إذ إن الأسواق في ظل ما تشهده من إغراق واسع للمنتجات المستوردة، لها تدع التعويل على القطاع الزراعي للقيام بهذه المهمة وتوفير احتياجات الأسواق المحلية والقطاعات الصناعية الميخية من المواد الأولية.

استعصر اجتماع مشترك عقده فاعلون في القطاع الخاص المسؤولون في صنعا، مطلع إبريل/نيسان الجاري، إعادة تشغيل مجمع الصراع وسنمر والبلد مهددة بالمزيد من التدهور والتقسيم، وأشار إلى أن الصناعات التحولية تلعب دوراً محورياً فيما يتعلق بتوفير فرص العمل ومواجهة البطالة، حيث شهد هذا القطاع تدحورا كبيرا مع استمرار

## سيارات



لا بلشر سيارة على نحو مفاجئ (Getty)



لا تصدع الوكيل القرب الي مسكنتك حذريا (Getty)

## تريد شراء سيارة؟ 5 أخطاء عليك تجنبها

## بيروت . العربي الجديد



عند التفكير في شراء سيارة جديدة، من الأهمية بمكان أن تأخذ في اعتبارك الدفعات الشهرية وقيمة التكاليف المترتبة عن هذه الصفقة، مثل رسوم يوليفة التامين وابعاء الصيانة وبل التسجيل. كما من المهم البحث عن خيارات التمويل

## حديث السيارات

## تويوتا كراون للطرُق الورعة

إصدار خاص جديد للسوق اليابانية حصراً الأن. حيث يُباع لتوفير فئة متخصصة للطرق الورعة لعشاق الأنشطة الخارجية وهي تتميز بزيادة قدرها 1,0 بوصة في الخلوص الأرضي للضايريس الأكثر وعورة، وفقاً للمجلة



المتخصصة «موتورا». وروبت تويوتا السيارة المسماة كراون كروس أوفر لاندسكيب بعجلات ثنائية اللون مقاس 18 بوصة مطوقة بإطارات مقاس R18 60/245 لجميع التضاريس، وتوجد خلفها لوحات بطيئة حمراء متنامعة. وتتميز الكسرة الإضافية حول أقواس العجلات بلمسة نهائية غير لامعة، إذ توجد تشوكرة إن تلك الرغارف الرائدة مطلّقة يدويا، مع ترقية في الخلف، إذ توجد وصلة قطر لمسح مقفولة، وتتوافر سيارة السيمان الرفوعة حصريا بنظام الدفع الرباعي وسحب ب تقنية هجينة 2.4 لتر، وتبلغ تكلفتها ما يعادل 45300 دولار في اليابان.

## سيكرت كهربائية بخصائص استرقاطية

يتسجم مفهوم السيارة الكهربائية مع تراث رولز - رويس، وسيكرت هذه هي الليل. فهي تتمتع بمنظومة كهربائية قوتها 577 حصاناً وزعم دوران 900 نيوتن متر، وتسرّع من صفر إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 4.5 ثوان.



مع قدرة على اجتياز 520 كيلومتراً بشحنة واحدة من الكهرباء، وبخفاصة لا تقتصر على استرقاطية التصميم وجودة التصنيع، بل تعادها لتصل إلى مقاعد منفصلة في كلا الصفيّن مع مستويات راحة تُعتبَر في الأفضل على مستوى السيارات الفاخرة.

## رينو كائشر بفتة اسبرين البيت

أعيد تصميم الواجهة الامامية بالكامل، وهو ما لا يحدث كثيراً خلال فترة صلاحية السيارة. ستركب الشركة محرك بترين صغيراً ثلاثي الاسطوانات سعة 1.0 لتر مزود بشاشن توربيني بقوة 90 حصاناً يجرى توصيله عبر



علبة توربو يدوية بست نسب، والوحدة الأكبر رباعية الاسطوانات 1.3 لتر توربو بقوة 140 حصاناً وتعمل بعلية التروس اليدوية نفسها. وضُفّت نسخة أكثر قوة من الحرك 1.3 لتر بقوة 160 حصاناً، وتنتقل القوية إلى العجلات عبر علبة تروس أوتوماتيكية من سبع نسب مزودة الفايش. ويمكن اختيار مجموعة محركه هجينة بمحرك بترين سعة 1.6 لتر بقوة 94 حصاناً.

المختلفة ومقارنتها، مثل القروض المصرفية والجمعيات الائتمانية، قبل التوجه إلى وكيل السيارات، فيما يُعدّ التفاوض أمراً أساسياً عند شراء سيارة، لذا كُن مستعداً للبحث عن خيارك الأفضل، ولا تخف من الانسحاب إذا لم تكن الصفقة ناجحة لك.

1 - المرح بين عواطفك واموالك: لا تشتتر سيارة على نحو مفاجي أو في اليوم نفسه الذي تخدّتر فيه قيادتها، بدلاً من ذلك، اسئح نفسك بضعة أيام للتخكير في الأمر. وقبل أن تتخدّ قراراً نهائياً، انظر إلى جميع الأرقام المرتبطة بهذه الصفقة، بحيث يمكنك اتخاذ قرار تحليلي أكثر عقلانية، ومن الضروري أن تتجنب عروض المبيعات شديدة الضغط.

2 - اختيار الوكيل الأقرب إليك: لا تذهب إلى الوكيل الأقرب إلى مسكنتك فقط. اسأل حولك وتعلم من تجارب الأصدقاء ومراجعات الأبحاث فالوكالة يتقاضون رسوماً بناءً على الرمز البريدي، ومن ثم قد تكلف الطراز نفسه والتجهيزات أكثر أو أقل اعتماداً على مكان وجود الوكيل الخاص بك.

3 - التحدث عن المقايضة في وقت مبكر جداً: اطلب التفاوض على سعر سيارتك المحتملة أولاً، ثم تحدث عن المقايضة، والأفضل من ذلك مقارنة العروض لدى عدة قارن سعر المخصص بسعر التزكّع المقترح من الشركة المصدرة (MSRP)، والذي يمكنك العثور عليه على مواقع مثل «كيلي بلو

بوك» Kelley Blue Book. 4 - عدم قراءة الأوراق: التفاوض ليس سوى النصف الأول من العقبات التي ستيتعين

## الأخذ بهذه النصائح بطيحه المسافرة

النصائح، بل من شائنا، إن أُنبتت عن تؤدي عمليا إلى تحسين كفاءة استهلاك الوقود، في أي سيارة تعمل بهذه التقنية.

ومن ذلك أيضاً إن الحفاظ على صندوق السيارة خالياً من الوزن غير الضروري سيمنح سيارتك دفعة فورية في الأداء والاقتصاد، عليك التحقق من ضغط إطارات السيارات، ويتنخى لك إن تحجت عن دليل المالك الخاص بك، وإجراء فحص أسبوعي للتأكد

## الخذ بهذه النصائح بطيحه المسافرة

ويعاد عدة لقاءات ومساومات «اتفقنا على توصيلته لتعبيتي مقابل 50 ألف درهم (5 آلاف دولار)، وبعثت 20 ألفاً منها (الفى دولار) مقدماً، لكن مرت شهرين قبل تهربه مني تدريبنا وسرعان ما غير رقم هاتفه وأخفى، لتكشفت اني وقعت ضحية لمتحتل

صفت»، كما روي برزان لـ«العربي الجديد»، مستدرجا: «المحتال ضطّب لاحقاً وحكم عليه بالسجن 18 شهرا بحسب قرار الحكم الصادر من محكمة سلا الابتدائية رقم 16/م (س) 2020»، والذي اطلع برزان بعد التحقيق عليه. ويدخل ما وقع الضحية السابقة ضمن ما يعرفه القانون باحتيال عبر ادعاء الضحية حتى لا تصل للامن والقضاء، ويقدر مبلغ كسبها بحوالي 24 الف درهم كسبها رسمياً نشرتها الصحفات الرسمية لمديرية الأمن الوطني على مواقع التواصل المختلفة، تقيد باعتقال 64 منتهما بانتحال صفة موظفين حكوميين منذ مطلع عام 2023 وحتى نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ويتوزعون على 10 مدن، هي الرباط، وسلا والدار البيضاء والرشيدية وطنجة وتطوان وفاس ووادي زم ومكناس ومراكش.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

تويوتا هيلاندر هجينة كهربائية الدفع مع مركز الجودة للعناض والمواصلات، أكتوبر 2023  
كريم حنجر، فارس سوس

## تحقيقات



التهك النصفه يدخل ضمن «جرائم الظلم» (Getty)

يقع مغاربة ضحايا لمحتالين يدعون عملهم في الشرطة والقضاء والمؤسسات العمومية، ويستغلون آمال كثر في نيل عمل أو حل مشكلة، لكن الأمر لا يقتصر على المواطنين، إذ يقع مسؤولون كذلك في شركاء النصابين الذين ينسجونها بأحكام

بطاقة تعريفية مهنية لاحقا أدرك أوترغبت أنها كئت مزورة، فقلنا: «بفعت المبلغ مقابل وصل اكتشفت أنه مزور وبعدها عرفت أنه محتال وإن اسمي لازال ضمن لائحة التجار المطالبين بسداد الجبايات».

كما يستهدف المحتالون مسؤولين على تقديم خدمات عمومية عدّة أو يزعمون أنهم مراقبون يتبعون مؤسسات حكومية»، ويتضح ذلك عبر تحذير مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (عامّة) في فبراير/شباط عام 2023 من شخصين انتحلا صفة مراقبين في الصندوق واحتلا من مختلفه خلال عام واحد، زاعما قدرته على التوسط لإحاطة عام موظف عمومي، وجمع من الضحايا ما يزيد على 200 ألف درهم (20000 دولار) قبل القبض عليه.

ويكتشف حميد لـ«العربي الجديد» «النتيج الذي يتبعه هو وغيره من منتهلي الصفة، إذ يعدون إلى خلق شخصية جديدة تماما يستخدمونها في النصب وإقناع الضحايا، كما ينتقلون إلى احياء بعيدة عن سكنهم حتى لا يتعرف إليهم أحد، مؤكدا أن المحتل لا ينجح وحده، إذ يتحدث حميد عن شبكة الأصدقاء التي يعضد المحتال على إحاطة نفسه بها ويتكون شركاء له، ويبدأ أعضاء هذه الشبكة بنشر الشائعات بين دوائرهم ويشكل معكف حول علاقات المتحتل القوية وقدراته على التوسط في خدمات عمومية وصعبة كالتوظيف في سلك الشرطة أو التدخل لدى المحاكم أو إنهاء معاملات إدارية، ولا ينجح الأمر دون إحاطة المتحتل بنفسه بمظاهر الثراء المازمية لهذه الكائنة الاعترارية وفي النهاية وفق لحמיד تأتي مرحلة لقاء المتحتل بصحخته، تجمعهما جلسة مفردة يبذل خلالها جهده لإقناع الضحية بقرنته على إنهاء الخدمة مقابل مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه.

ولا يوفّر الضحاياون وسيلة للوصول إلى ضحاياهم، إذ يتشغلون على نصصات التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوب، لاصطياد الشباب الباحثين عن وظائف أو لديهم مشاكل أو قضايا منظورة أمام الحاكم، ويعرضون عليهم خدماتهم المزعومة من حسابات وهمية وهو ما حدث مع رئيسة أعمى، التي كتبت في يونيو الماضي على صفحتها في موقع فيسبوب تفاصيل حول دعوى رفعها وتخص ملكية عقار تظفرها محكمة فاس وسط المغرب، بعد ذلك تواصلت معها سيدة اتحتلت صفة حامية وحاولت إقناعها بقرنته على مساعدتها في المحكمة ونبهها لحقوقها، «ولحسن الحظ، أرتكت أنني كتبت تعرض للاحتيال مبكرا بعدما علمت سوابق السيدة القضائية وقطعت علاقتي نهائيا بها»، تقول رشيدة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.

صحة رجل الامن الأكثر استخداما  
يكشف تحليل البلاغات التي رصدها معد التحقيق وتجارب الضحايا الخمسة الذين التقاهم أن صفة رجل الأمن تعد الأكثر اتحالا، تليها صفة مسؤول في قطاع والمساحات سيريزد استهلاك الطاقة.







### تحقيقا

الاستهداف الإسرائيلي الاخير لمخيم النصيرات جعل اهله والمهجرتن اليه يخشون تدميره واحتلاله امكانا في تقسيم قطاع غزة إلى قسمين، في وقت لم يبق لهم مكان يذهبون اليه

# مخيم النصيرات

غزة - **احمد ياقب**

بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ هجمات عسكرية على مخيم النصيرات والمناطق

المحاذية له على مدار الأيام الثلاثة الأخيرة، الأمر الذي شكّل مفاجأة لسكان المخيم الذي كان يشهد هدوءاً حذراً خلال الفترة التي ركّز فيها الاحتلال عملياته العسكرية على مدينة خان يونس ومجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة. ويعتبر مخيم النصيرات من أكبر مخيمات وسط قطاع غزة، وهو ثاني أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين استقلاً للمهجّرين من المناطق الشمالية في قطاع غزة بعد مخيم رفح جنوبي القطاع، ويفصله أقل من كيلومترين عن الطريق 749 والمطقة التي يسيطر عليها الاحتلال. بهدف فصل شمالي قطاع عن جنوبه هاجم الاحتلال الإسرائيلي عدداً من مناطق مخيم النصيرات والأحياء المحاذية له، وتعدّد قصف وسط منطقة الجديده والهدف في منطقة مخيم 2 في النصيرات ومنطقة بلول ١، وهي أكثر المناطق استقلاً بالنازحين. يقول محمد أبو مرزاحيل، وهو من سكان المخيم، إن الاحتلال بدأ بغتهم في الهجوم وتعدّد هصف النشور الرئيسية لنقل الحركة. ويوضح في حديثه لـ «العربي الجديد» أن «المخيم متهاك وضم نازحين من المناطق الشمالية ومدينة خان يونس، والذين لم يجدوا مكاناً في مدينة رفح. يعتمد الاحتلال تعطيل الحركة بالكامل في أجزاء المخيم الجنوبية، وقد أغار على مناطق تضم نازحين. ما أدى إلى استهداف كثرين ممن اعتقدوا أن المخيم سيكون آمناً». يضيف: «الناس في المخيم قلقون جداً، خصوصاً أنهم باتوا مقيدين ولا مجال للنزوح والهرب. كما أن كثرين لا يرغبون في النزوح خشية تدمير منازلهم واحتلال المخيم بهدف تقسيم قطاع غزة». ويشير إلى أن المخيم قبل العدوان الإسرائيلي كان ينعم بالهدوء، على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يعيشها أهله، ويعتمد معظم أهله على المساعدات الغذائية التي تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ومؤسسات أخرى وكان أول مخيم يستقبل نازحين من المناطق الشمالية للقطاع.

**مخطط توسعي**

يرى أهالي المخيم أن الاحتلال يعدد إلى احتلال أجزاء كبيرة من المنطقة المحيطة بالمخيم، خصوصاً أن القصف المتواصل يستهدف النقاط الأقرب من الطريق 749. كما تعدّد استهداف ابراج الصالحي، وهي



خريطة تظهر موقع المخيم في قطاع غزة.

المنطقة التي يستطيع سكان الأبراج من خلالها رؤية الشارع الذي احتله الاحتلال الإسرائيلي لتستقر مركباته العسكرية. وندر الاحتلال مباني وعمارات سكنية في منطقة المرقاة ومدينة الزهراء شمالي المحافظة الوسطى في قطاع غزة على حدود المخيم، كما نفذ عمليات تجريف واسعة على حدوده على مدار يومين، وتحديدا خلف مكاناً أنزع إليه في دير البلح». بلغت إلى أن «عدداً كبيراً من المقيمين في مخيم جسر النازحين. الاحتلال يقوم بتصفية المناطق الشمالية وقد دمر الكثير من المباني من برى حجم الدمار هناك يسبقون إن الاحتلال يبرد احتلال المنطقة بالكامل وليس قصف أهداف عسكرية كما يدعي». ونزح عدد من الأهالي من حي الشجاعية وحي الزيتون إلى المخيم باعتباره الأقرب جغرافياً، بعدما نفذ الاحتلال عمليات إبادة في الحين، وضم المخيم نازحين من مخيم البريج الذي أجبر أهله على النزوح جراء العملية العسكرية التي نفذها في فبراير/شباط الماضي. ليدمر عدداً من المنازل. ويقول أحد رجال الإصلاح (نشطاء أهليون محليون) في المخيم ويدعى

أبو إسلام العبيد، إن الاحتلال ارتكب مجازر عدة ونفذ إعدامات في شوارع رئيسية، لآفتاً إلى أنه يخطط للسيطرة على أطراف المخيم. يضيف أن الأهالي مصزون على البقاء في منازلهم، تأكيداً على صمودهم وعدم إنجاح المخطط لتوسيع المنطقة المحتلة وصولاً إلى المخيم مشيراً إلى أن الاحتلال يسعى لاحتلال شاطئ بحر منطقة النصيرات.

ويوضح العبيد في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «مخيم النصيرات استقبل مهجرين من مختلف المناطق، لكن الاحتلال عمد إلى إعدام عدد من العائلات بمن فيهم

عائلة أشقاء زوجتي، بينهم أطفال ونساء في منازلهم، ويرغب في الاستمرار وتوسيع القصف من أجل إخضاع سكان المخيم لإجبارهم على النزوح لكنّ إلى أين ينزح الناس؟ بنتنا ننظر موتنا في أي لحظة».

**مركز صحي**

تشير التقديرات إلى أن مخيم النصيرات يضم أكثر من 250 ألف غزي في الوقت الحالي، أكثر من نصفهم من المهجرين، ويشهد تدهوراً صحيا في ظل عدد النازحين الكبير، وتعمل فيه أربعة مراكز صحية تابعة لأونروا وأخرى حكومية، لكنها تواجها صعوبة في تأمين الإمدادات تلجّ حوالي 20 في المائة، فيما يشكل اللاجئون العالمية المغلقة من السكان بنسبة 80 في المائة. وكان العدد الإجمالي للسكان يبلغ حوالي 90,000 نسمة، وتعد الكثافة السكانية في مخيم النصيرات مرتفعة وقد بلغت 6379 إجنًا في الكيلومتر المربع الواحد، ومتوسط حجم الأسرة هو 4 أفراد ومتوسط عدد الأفراد في الغرفة 4. بحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن الفرقة 162 بدأت عملية عسكرية مباغتة وسط قطاع غزة، في حين تكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن قواته بدأت عملية عسكرية استقبل الجرحى، ويعمل على مدار الساعة بخلاف ما كان عليه الحال قبل بدء العدوان.



احتراق الألواح من مخيم النصيرات جراء القصف (ترانس برس)

ويقول أبو العبيد لـ «العربي الجديد»: «يعيش المخيم أزمة كبيرة جراء القصف، واستمرار يعني أزمة إنسانية صعبة. الطاقة الاستيعابية لاستقبال الجرحى لا تتجاوز الـ 100 مصاب في اليوم الواحد، وما شاهدهنا خلال اليومين الماضيين هو ضعف هذا الرقم. سيكون هناك إسناد من مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح باعباره أقرب نقطة، لكننا نعيش قلقاً كبيراً خشية توسع الاستهداف الإسرائيلي».

وتبلغ مساحة مخيم النصيرات حوالي 9,8 كيلومترًا مربعة. أما نسبة السكان الأصليين لمنطقة النصيرات قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول فكانت تبلغ حوالي 20 في المائة، فيما يشكل اللاجئون العالمية المغلقة من السكان بنسبة 80 في المائة.

وكان العدد الإجمالي للسكان يبلغ حوالي 90,000 نسمة، وتعد الكثافة السكانية في مخيم النصيرات مرتفعة وقد بلغت 6379 إجنًا في الكيلومتر المربع الواحد، ومتوسط حجم الأسرة هو 4 أفراد ومتوسط عدد الأفراد في الغرفة 4. بحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن الفرقة 162 بدأت عملية عسكرية مباغتة وسط قطاع غزة، في حين تكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن قواته بدأت عملية عسكرية استقبل الجرحى، ويعمل على مدار الساعة بخلاف ما كان عليه الحال قبل بدء العدوان.

## أزمة التلوث إلى تفاقم في غزة

يواجه قطاع غزة أزمة بيئية كبيرة، في ظل تدمير البنية التحتية و تلوث المياه وتراكم النفايات وغيرها وعدم قدرة الهيئات المحلية على الحد منها

غزة، **يوسف ابو وطفة**

تتفاقم أزمة التلوث في مختلف مناطق قطاع غزة، وتحديدا في الجنوب، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وتوقف عمل عشرات الهيئات المحلية بفعل القصف الجوي والمدفعي. وترافقت القمامة في مختلف مناطق القطاع خلال الأسابيع الأخيرة جراء تعطل عمل الهيئات المحلية والبلديات، وتحتل عمل الهيئات المحلية والنوذجية، وتمت الاستعاضة عنه بعبء مؤقت في المناطق الغربية لمدينة رفح حتى انتهاء العدوان. من جهته، يقول المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الفواينة إن القطاع قبل الحرب كان يواجه نقصا في المياه الصالحة للشرب، وكانت 97 في المائة من مياهه الجوفية غير صالحة للشرب بسبب تلوثها بمياه البحر

التحتية من شكة المياه والصرف الصحي والطرق والمرافق الخدمانية، خصوصا المرافق الصحية مثل المستشفيات والرعاية الصحية. ويشير إلى وجود 1,3 مليون نسمة في مدينة رفح، الأمر الذي انعكس سلبا على المنظومة الصحية وادى إلى انهيارها بشكل كبير في ظل العجز عن تلبية الاحتياجات الرئيسية للمواطنين ويوضح الصوفي أن الضغط الهائل للنازحين أدى إلى زيادة كميات النفايات من 100 طن يوميا إلى 500 طن، وسط عدم قدرة العاملن في هذا المرفق الحيوي على جمع وترحيل النفايات، عدا عن الانتشار الواسع للمخيمات العشوائية للنازحين في المناطق الغربية

لرفح، ويوضح أن ما سبق أدى إلى انتشار القوارض والبعوض والذباب، إذ إن القدرة التشغيلية للمنظمة في قطاع الصحة والبيئة لا تزيد عن 150 عاملاً يخدمون 1,3 مليون نسمة في رفح. علاوة على ذلك، دمر الاحتلال مكب صوفا للنفايات المعد سلفا للتعامل مع النفايات في المناطق النوذجية، وتمت الاستعاضة عنه بعبء مؤقت في المناطق الغربية لمدينة رفح حتى انتهاء العدوان. من جهته، يقول المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الفواينة إن القطاع قبل الحرب كان يواجه نقصا في المياه الصالحة للشرب، وكانت 97 في المائة من مياهه الجوفية غير صالحة للشرب بسبب تلوثها بمياه البحر



لتكشاش النفايات في رفح (ترانس برس)



يودعي التلوث إلى انتشار الأمراض (الشرق ايو جردة، الأناضول)

## هجوم «كروكوس» يجدد نقاشات تفعيد عقوبة الإعدام في روسيا

عاد النقاش حول تطبيق عقوبة الإعدام في روسيا، على خلفية الهجوم الإرهابي على قاعة «كروكوس سيتي هول» لحدث من هجمات مهائلة، وهو ما لا يزال موضع خلاف



خلال إقامة حفل لتبني نصحا الهجوم على قاعة «كروكوس سيتي هول» (صفا كركازان، الأناضول)

موسكو. **راهب القلوبى**
منذ واقعة الهجوم الإرهابي على قاعة العروض «كروكوس سيتي هول» على أطراف موسكو في 22 مارس/ آذار الماضي، والذي راح ضحيته نحو 140 قتيلًا، لم يتوقف الجدل في روسيا بسبب تعالي الأصوات المناهية بإعادة تفعيل عقوبة الإعدام بين من يرون فيها عاملًا رادعًا لمن يفكر في ارتكاب جريمة بالغة الخطورة وآخرين يعتبرونها ممارسة غير إنسانية لا تساهم في الحد من ارتكاب الجرائم.

ويعد الهجوم الإرهابي، أنهال سيل من المقترحات من بعض السياسيين الروس لإعادة تفعيل عقوبة الإعدام، وكان في طليعتهم نائب رئيس مجلس الأمن الروسي والرئيس السابق، دميتري ميدفيدف، الذي عُرف سياسيا ليبرالياً في سنوات رئاسته من عام 2008 إلى عام 2012، متحولاً بعد بدء الحرب الروسية في أوكرانيا في عام 2022

لا يمكن تجاوز قرار المحكمة الدستورية بشأن عقوبة الإعدام

إعادة تفعيل عقوبة الإعدام لا تستند إلى أي دراسات تؤكد جدواها

اتباعها لإعادة تفعيل عقوبة الإعدام لا يزال يضمنها القانون الجنائي الروسي، رغم تعليق تطبيقها حين أنضمت موسكو لبروتوكول اتفاقية الأوروبية، في عام 2022 أن من وجهة النظر القانونية، لا يجوز إلغاء تعليق عقوبة الإعدام في روسيا إلا عن طريق إصدار دستور جديد. ثمة جدال حول الآلية القانونية الواجب

مع بدء حربها المفتوحة في أوكرانيا في 24 فبراير/ شباط 2022، ونجّمه المحامي دميتري أغرانوفسكي بأن موقف المحكمة الدستورية لا يتشكل سوى عقبة فنية يمكن تجاوزها على ضوء تغير الظروف الجيوبسياسية، معتبرا في الوقت نفسه أن تطبيق عقوبة الإعدام يجب أن يقتصر على حالات استثنائية حتى تكون وسيلة ردع لا ممارسة عامة. ويقول أغرانوفسكي الذي تقارب خبرته في مجال المحاصاة ذلالية عقود، في حديث لـ «العربي الجديد»:«موقف المحكمة الدستورية ليس سوى عقبة فنية يمكن تحطيمها نظرا إلى تغير الظروف الجيوبسياسية بعدما أصبحت البلاد في حالة نزاع خارجي. اعتقد أنه لا بد من تفعيل عقوبة الإعدام على أن تقتصر على حالات استثنائية حتى تصبح عاملاً رادعاً يحول دون وقوع جرائم فائقة الخطورة».

ويستشهد بنص المادة 43 من القانون الجنائي الروسي التي تلخص أهداف القضاء على الجريمة المنظمة، ويؤكد أن الهدف من دول العالم وفق اعتقاده من جهة أخرى، يرى المحامي دميتري دينزه أن الدعوات إلى إعادة تفعيل عقوبة الإعدام لا تستند إلى أي دراسات تؤكد جدواها في الوقاية من حدوث جرائم بالغة الخطورة بل لا تنبع إلا من مشاعر أصبحت حيال الجيوبسياسية بعدما أصبحت البلاد في مرتكبتها. ويقول لـ «العربي الجديد»:«من يدعو إلى تطبيق عقوبة الإعدام لا يشعل سوى الكراهية والبغض من دون جلب أي نفع، ولا يستند في دعواته إلى أي دراسات. ورغم أن إسبأنا عديدة تظهر أن خطر الإعدام لا يثنى مرتكبي الجرائم بالغة الخطورة.»

العقوبات في استعادة العدالة الاجتماعية ومنع وقوع جرائم جديدة، موضحاً: «أضع نفسي محل ذوي ضحايا هجوم كروكوس، وبصراحة لا أرى سبيلاً آخر لتحقيق العدالة إلا بتطبيق الإعدام في حق الجناة». ويذكر الجيوبسياسية، معتبرا في الوقت نفسه أن تطبيق عقوبة الإعدام يجب أن يقتصر على الإطلاق في حالات استثنائية حتى تكون وسيلة ردتعاً فاعلتها، ولذلك لا يزال تعددها العديد من دول العالم وفق اعتقاده من جهة أخرى، يرى المحامي دميتري دينزه أن الدعوات إلى إعادة تفعيل عقوبة الإعدام لا تستند إلى أي دراسات تؤكد جدواها في الوقاية من حدوث جرائم بالغة الخطورة بل لا تنبع إلا من مشاعر أصبحت حيال الجيوبسياسية بعدما أصبحت البلاد في مرتكبتها. ويقول لـ «العربي الجديد»:«من يدعو إلى تطبيق عقوبة الإعدام لا يشعل سوى الكراهية والبغض من دون جلب أي نفع، ولا يستند في دعواته إلى أي دراسات. ورغم أن إسبأنا عديدة تظهر أن خطر الإعدام لا يثنى مرتكبي الجرائم بالغة الخطورة.»

تحقيق روسيا عقوبة السجن المؤبد، ويؤدي الصادرة في حقهم مثل هذه الأحكام العقوبة في ظروف بالغة القسوة». وبلغت إلى أنه «من وجهة نظر إنسانية، يجب ترك المجال لأي شخص للتوبة، كما أنه في حال حدوث خطأ عند التحقيقات، لا يتمسني تداركه حال عدم المدان». ويقول من ناحية مزاعم المروجين لدعوات الاسترشد بالولايات المتحدة، «لا يمكن تطبيق عقوبة الإعدام، مضافاً: «يتطلب تطبيق عقوبة الإعدام التزاماً بمعايير عالية للغاية للعدالة وتشكيل الوعي القانوني. وفي الولايات المتحدة، هناك فترة زمنية طويلة تمر بين صدور الحكم وتطبيقه، وتمتد في بعض الأحيان إلى عقود». تتحدث في المجتمع الروسي مناقشة مسألة إعادة تفعيل عقوبة الإعدام، وحالياً، يحكم على من يتزوج من بين المتنازحين في الأعمال الإرهابية بالسجن لفترات طويلة بما يصل إلى السجن المؤبد، وهي العقوبة القصوى المنطقه حالياً.

# منوعات

MEDIA

## أخبار تك

حجبت شركة غوغل موقعًا الروابط من منافذ الأخبار المحلية في كاليفورنيا، لمنعها من الظهور في محرك البحث، ردا على تقديم مشروع قانون في الولاية يتطلب من شركات التكنولوجيا دفع أموال للمنشورات مقابل الروابط التي تشاركها المقالات.

كشفت «ميتا» عن تفاصيل بشأن الإيرادات التي تحققها «إنستغرام»، وذلك في إطار دفعها ضد دعاوى الاحتكار التي قدمتها لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية. و تبيّن أن المنصة جنت نحو 32.4 مليار دولار في 2021، مقابل 28.8 مليار دولار لـ«تيوب».

اضطرت «كس» (تويتر سابقا)، التي يملكها الملياردير إيلون ماسك، بموجب قرارات المحكمة، إلى حظر بعض الحسابات ذات الشعبية في البرازيل. ولم يُكشف عن سبب إبلاغ المحكمة البرازيلية بحظر هذه الحسابات. ومع ذلك، أصدرت إوامر الحجب للشركة.

سفلتج «مايكروسوفت» مكتبها جديدا في لندن مخصصا للأبحاث الذكاء الاصطناعي، وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع من كشف الرئيس التنفيذي ساتيا ناديلا عن قسم جديد للذكاء الاصطناعي للمستهلك برأسه موسيسو Inflation AI، ومن يليهم مصطفى سليمان.

للجنة استلذحات كثره... الصب احدها (إيس فريش/ Getty)



لعبه من واقع الحان محمد عادل/ فرانس برس



اجوحة وسط الدمار (محمود عريسة/ الفوتوغرافيا)



لتص مع القطه (محمد عادل/ فرانس برس)



## «غوغل» تعزز شراكتها مع الاحتلال وسط العدوان

تجاهل شركة غوغل احتجاجات موظفيها، وتسهل وسط الإبادة الجماعية التي تشنها القوات الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة إلى تعزيز تعاونها العسكري مع حكومة الاحتلال

### ببورت | محدولين الشومري

على الرغم من الاستياء والتحرّكات الاحتجاجية التي قام بها موظفو «غوغل» خلال الأشهر الأخيرة، اعترضوا على موقفها من العدوان على غزة وعقودها التجارية مع إسرائيل. فإن الشركة الأمريكية العملاقة لا تتجاهل هؤلاء وتقمعهم فحسب، بل توفر خدمات الحوسبة السحابية لوزارة الدفاع الإسرائيلية، وتفاوضت على تعميق شراكتها معها وسط حرب الإبادة المتواصلة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفقا لما كشفته وثيقة داخلية اطلعت عليها مجلة تايم.

استنادا إلى الوثيقة المذكورة، افادت مجلة تايم الأميركية، مساء الجمعة، بأن لدى وزارة الدفاع الإسرائيلية ما وصفه «بممنقعة إنزال» خاصة بها داخل «غوغل» كلاود، وهي نقطة دخول آمنة إلى البنية التحتية للحوسبة التي توفرها «غوغل»، والتي من شأنها أن تسمح للوزارة بتخزين البيانات ومعالجتها والوصول إلى خدمات النداء الاصطناعي. وتاريخ بدء العمل بموجب هذا العقد قدر في 14 إبريل/ نيسان الحالي. وكشفت «تايم» أن الوزارة الإسرائيلية طلبت مساعدة استشارية من «غوغل» لتوسيع وصولها إلى «غوغل كلاود»، من أجل السماح لـ«وحدات متعددة» بالوصول إلى تقنيات الـ«اتمة»، وذلك وفقا لسودة عقد مؤرخة في 27 مارس/ آذار الماضي. ويظهر العقد أن «غوغل» تقدّم فواتير لوزارة الدفاع الإسرائيلية بأكثر من مليون دولار مقابل خدماتها الاستشارية.

نسخة العقد التي اطلعت عليها «تايم» لم تكن موقعة من قبل «غوغل» أو وزارة الدفاع الإسرائيلية. لكن تعليقا، في 27 مارس، على العقد نفسه، من قبل أحد موظفي الشركة الذي طلب نسخة قابلة للتطبيق من العقد، ورد فيه أن التوقعات «ستكتمل من دون اتصال بالإنترنت، لأنها صفقة بين إسرائيل و«نيمبس». كذلك منحت «غوغل» الوزارة الإسرائيلية خصما بنسبة 15 في المائة على السعر الأصلي مقابل الاستشارات في «إطار عمل «نيمبس».

### عقد مع وزارة الدفاع الإسرائيلية للاستفادة من «غوغل كلاود»

مشروع «نيمبس» هو عقد وُقِع عام 2021، قيمته 1.2 مليار دولار، لتوفير خدمات سحابية إلكترونية للجيش والحكومة الإسرائيلية. وتسمح هذه التكنولوجيا بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بشكل غير قانوني عن الفلسطينيين، وتسهل توسيع المستوطنات اليهودية غير

القانونية على الأراضي الفلسطينية. وُقِع هذا العقد في نفس الأسبوع الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيين في قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد ما يقرب من 250 شخصا، من بينهم أكثر من 60 طفلا. وبموجب شروط العقد، لا تستطيع «غوغل»، و«أمازون» منع أي جهة



مظاهرات برهمن موظفو غوغل، امام مقر الشركة في سان فرانسيسكو، 14 ديسمبر 2023 (تيرنوك كوسكوب/ الفوتوغرافيا)

حكومية إسرائيلية، وبينها الجيش، من استخدام خدماتها، ولا تستطيعان إلغاء العقد. لكن هذه المرة الأولى التي يكشف فيها عن عقد يوضح أن وزارة الدفاع الإسرائيلية هي أحد عملاء «غوغل كلاود»، وكانت «غوغل» قد زعمت أخيرا بأن تعاونها مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي مخصص لأغراض مدنية. وقال المتحدث باسم الشركة لـمجلة تايم، في مقال نُشر في 8 إبريل/ نيسان الحالي: «لقد كنا واضحين جدا في أن عقد نيمبس مخصص لأغراض العمل التي تشغل على منصتنا التجارية من قبل وزارات الحكومة الإسرائيلية مثل المالية والرعاية الصحية والنقل والتعليم، وليس موجها إلى إغناء عمل عسكرية حساسة للغاية أو سرية تتعلق بالأسلحة أو أجهزة الاستخبارات». وأكدت المجلة أنها تواصلت مع «غوغل» في 10 إبريل، لتستفسر عن هذا العقد مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، لكنها لم تلتفت ردا.

ويأتي الكشف عن هذا العقد بعد أن كشفت تقارير إسرائيلية إخبارية أخيرا أن جيش الاحتلال يستخدم نظاما مدموما للنداء الاصطناعي لاختيار أهداف للغارات الجوية على قطاع غزة. من المحتمل أن يتطلب نظام النداء الاصطناعي هذا بنية تحتية للحوسبة السحابية لكي يعمل. لا يحدد «غوغل» الذي اطلعت عليه مجلة تايم التطبيقات العسكرية. إن حدثت، التي تستخدمها وزارة الدفاع الإسرائيلية، وإن كانت «غوغل كلاود» بينها. لكن موظفين في الشركة أكدوا لـ«تايم» أن «غوغل» لديها قدرة محدودة على مراقبة كيفية استخدام عملائها، وبينهم إسرائيل، بنتيجة التحققة السحابية. ولم ترد وزارة الدفاع الإسرائيلية على اتصالات «تايم» للتعليق على العقد. كانت «غوغل» قد طردت المهندس إيدي هاتغلبيل، الناشط في مبادرة «لا تكنولوجيا لأبائنا»، الذي احتج على مشروع نيمبس، خلال فعاليات «مايند ذا تك» Mind the Tech، وهو مؤتمر إسرائيلي سنوي للتكنولوجيا في نيويورك، في مارس/ آذار الماضي. وكشفت «تايم» أن اثنين من موظفي «غوغل» استقالا احتجاجا على المشروع نفسه الشهر الماضي.

## إسرائيل تواصل استهداف الصحافيين في غزة

### غزة | يوسف ابو وطفة

اصيب ثلاثة صحافيين فلسطينيين، الجمعة، إثر استهداف إسرائيلي طاولهم خلال تغطيتهم العملية العسكرية الجرية في مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين، وسط قطاع غزة. لينقلوا إثر ذلك إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج. وافاد مراسل قناة «تي آر تي عربي» التركية في غزة، سامي برهوم، بأن الاحتلال الإسرائيلي استهدفه ومجموعة من الصحافيين، من بينهم المصور الصحافي سامي شحادة من الوكالة الوطنية للإعلام، ومحمد حسن الصوالحي من شبكة «سي أن أن»، والحمد بكر اللوح، استهدفا مباشرا في محيط المخان الذي يعملون فيه. وأضاف برهوم، لـ«العربي الجديد»، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت استهدافهم بالرغم من ارتدائهم الأسترات الصحافية والقبعات التي تدل على كونهم صحافيين يعملون على نقل الأحداث الميدانية في مخيم النصيرات، وسط القطاع. وأشار إلى أن الاستهداف الإسرائيلي نتج عنه بتر قدم المصور الصحافي سامي شحادة وإصابة أخرى للزميل الصحافي أحمد حرب، لافتا إلى تعمد الاحتلال استهداف الصحافيين في غزة، وهو ما يتضح من خلال ملاحقتهم بصورة متكررة ووقودية من الاحتلال، كذلك، أظهر مقطع مصور للصحافي شحادة وهو يطلب من الطبيب إعادة وصل قدمه المنزوعة بالناظير الطبي، بعد أن بترت نتيجة الإصابة المباشرة التي تعرض لها من الاحتلال الإسرائيلي خلال عمله الميداني في المخان. وقال شحادة إنه كان يعمل في الميدان وينقل ما يجري من أحداث

الدولي». وقال عبر حسابه في منصة إكس: «ندين هذا الهجوم الذي» إنه إرهاب يجب أن يتوقف هذا الإرهاب وعلى العالم الغربي أن يمارض هذه الوحشية في أسرع وقت ممكن». وأضاف أن «أولئك الذين يلتزمون الصمت إزاء هذه الهجمات المتفجئة متواطئون في جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل». في سياق متصل، قال المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون التركية (تي آر تي)، محمد زاهد صوياجي، إن «إسرائيل» المجرمة استهدفت سيارة فريق تي آر تي عربي» وعبر صوياجي عن أسفه حيال فقدان المصور المستقل سامي شحادة لقدمه جراء الهجوم، مؤكدا أن صحة المراسل سامي برهوم جيدة. وأضاف: «الدين الوحشية الإسرائيلية التي ليس لها أي حدود أخلاقية أو قانونية أو إنسانية». وصرحت الأمم المتحدة، الجمعة، أن الهجوم الإسرائيلي على الصحافيين يظهر بوضوح المخاطر التي يواجهها هؤلاء في غزة، وطالبت بإجراء تحقيق شفاف وموثوق في الحادثة. جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في تصريح مكتوب لوكالة الأناضول. وأشار دوجاريك إلى عدم امتلاك الأمم المتحدة معلومات مفصلة عن الحادثة «التي تظهر بوضوح المخاطر التي يواجهها الصحافيون في غزة». وشدد على ضرورة التحقيق في الهجوم «بطريقة شفافة وموثوقة»، وادانت حركة حماس، في بيان على حسابها في «تليغرام»، القصف «الإجرامي» لمجموعة من الصحافيين أثناء تغطيتهم للهجوم الإسرائيلي «الهمجي» على مخيم النصيرات.



المصور سامي شحادة في مستشفى شهداء القصف، 12 إبريل 2024 (فرانس برس)

جري بانه استهداف مباشر للصحافيين، ومذكرا باستشهاد أكثر من 140 صحافي قتلهم جيش الاحتلال بدء ببارد منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على غزة التي دخلت شهرها السابع. واتهم المتحدث باسم الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، إسرائيل بأنها «ارتكبت هذه المجرمة عمدا»، وقال في تصريح للصحافيين بندرج في أنقرة الجمعة: «نحن أمام إسرائيل.. لا مبادئ أخلاقية لديها وتجاهل القانون

وهو يرتدي السترة الصحافية الواقية التي لم تعمل على حمايته من الاستهداف الإسرائيلي المباشر له ولزملائه في طاقم القناة، مشددا على أن الاحتلال يتعمد استهداف الصحافيين، من جانبه، قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الغواينة، في حديث مع «العربي الجديد»، إن ما جرى مع الصحافيين بندرج في إطار استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال، واصفا ما

### بترت ساق سامي شحادة بعد استهدافه وزملاءه في مخيم النصيرات

يضع لزمك سحره (محمد عادل/ فرانس برس)



يلعبون بملحك حجاجي على السارة (محمد عادل/ فرانس برس)

(العربي الجديد)

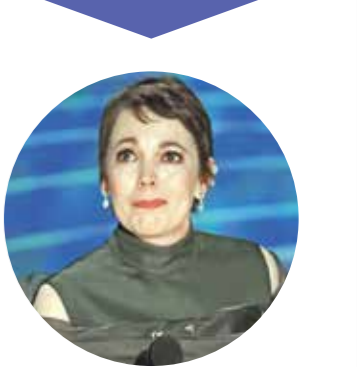
## هنوعات | فنون

## مزاد

لندن . **العربي الجديد**

تمكنت مبادرة «سينما من أجل غزة» Cinema for Gaza التي دشنتها مجموعة من السينمائيات والناقدات من جمع أكثر من 315 ألف دولار لدعم القطاع الطلي في غزة، حيث تشن قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة على الفلسطينيين منذ أسابيع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. جمعت المبادرة هذا المبلغ عبر إطلاق مزاد دعمه مشاهير، بينهم الممثلة تيلدا سوينتون والغنية والناشطة اني لينوكس والممثل واكين فينكس والخرج سبايك لي وزميله غيرمو دل ثورو. وستوجه التبرعات إلى جمعية العون الطبي الفلسطيني البريطانية. تبرع المشاهير بمقتنيات شخصية لصالح المزاد، شملت ملصقات الأفلام الموقعة ومصادقات شخصية عبر تطبيق وكلمات أغنيات مكتوبة بخط اليد، كما في حالة اني لينوكس.

ولصالح المزاد، تبرع المخرج جونانان



### في مواجهة القمع

وقّع أكثر من 1300 فنان، بينهم الممثلة البريطانية الفائزة بجائزة أوسكار اوليفيا كولمان (الصورة)، رسالة موجهة إلى القطاع الفني والثقافي، تنهم المؤسسات الثقافية في الغرب بـ«قمع واسكات ووصم الأصوات ووجحات النظر الفلسطينية». وجاء في الرسالة التي نشرها موقع مجموعة «هناون» من أجل فلسطين في المملكة المتحدة، في ديسمبر/كانون الأول الماضي: «صن المثير للقلق ان التصبر عن التضامن لا يشكك الفلسطينية».

## متابعه

## الاحتلال يواصل تدمير مساجد غزة

**غزة . العربي الجديد**

دمرت طائرات الاحتلال الإسرائيلية، أول من أمس الجمعة، مسجد الشيخ زكريا التاريخي في حي الدرع شرق مدينة غزة، كما قصفت مذئبة جامع الشهيد عن الدين الرفام في مخيم النصيرات، مباشرة بعد رفع إذان الغفر، علماً أن المسجد نفسه سبق أن دمره الإسرائيليون خلال عدوان عام 2014، لكنّ سكان المخيم أعادوا بناؤه.

استهدف المساجد في قطاع غزة تاريخية كانت أم لا، يتواصل منذ اليوم الأول لحرب الإبادة الإسرائيلية. وكانت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة قد أعلنت، في إحصاء في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي (آخر إحصاء رسمي)، أن جيش الاحتلال دمر بشكل كلي أو جزئي ألف مسجد من أصل 200، بما في ذلك المساجد الأثرية، التي تحتاج إعادة إعمارها إلى كلفة تتجاوز 500 مليون دولار.

ولعل أبرز المساجد المدمر هو المسجد العمري الكبير الذي استهدفه الاحتلال أكثر من مرة بين نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول الماضي. وعُتِر وقتها وزارة السياحة والآثار الفلسطينية عن استهدافها مسجداً الأثرية، وتعدّوا الإسرائيليين ثلاثة إن تدميره ينتهك المعاهدات الدولية، بما في ذلك اتفاقية لاهاي لعام 1907، واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، واتفاقيات «يونسكو» بشأن حماية التماثكات الثقافية، وأشارت الوزارة إلى أن جنود المسجد التاريخية تعود إلى دير بيزنطي في



صلاة الجمعة على انقاض مسجد الشارفوف في رفح، أبريل 2024 (عبد الرحيم الخطيب، الأناضول)

القرن الخامس الميلادي، واعتبرت التدمير بمثابة «جريمة ضد التراث الثقافي للشعب الفلسطيني»، وأنشئ المسجد العمري الكبير في عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذي كان في السابق معبداً ورومانياً، ثم صار كنيسة، ثم أصبح أكبر مسجد بعد الفتح الإسلامي. ويقع المسجد في البلدة القديمة في غزة بالقرب من ساحة فلسطين، ويمتد على مساحة 4 آلاف و100 متر مربع، مع فناء بمساحة 1190 متر مربع ينسج لأكثر من 3 آلاف مصلّ.

وقد استهدف الاحتلال مسجد الخالدي، أيضاً، استهدف إحدى مدنّة غزة، وشكّل أحد أبرز وأحدث معالم المدينة الدينية، كما كان مزاراً للمصلين في كل الأوقات خاصة مع حلول شهر رمضان. تصميّم العمراني المسلم من العمارة العثمانية وإطلاقته على البصر الأبيض المتوسط شكلاً عاماً جاذباً للمصلين، خاصة في أوقات الصلّف وارتفاع درجات الحرارة، وذلك قبل بدء العدوان الإسرائيلي.

وقد استهدف الاحتلال المسجد على مرحلتين: الأولى في ثاني أسابيع الحرب، فدُمره بشكل جزئي، ثم أعاد استهدافه في وقت لاحق ليدمره بشكل كامل. ويقع

■ **دقر الاحتلال اخبار**

■ **مسجد الشيخ زكريا**

■ **التاريخي في حي الدرع**

■

تحت شعار «سينما من أجل غزة»، شارك نجوم في جمع تبرعات لصالح جهود الإغاثة في قطاع غزة حيث تواصل حرب الإبادة الإسرائيلية منذ أكثر من ستة أشهر

# سينما من أجل غزة

## نجوم يرفضون الصمت عن الإبادة

■ **جمع العزاد أكثر من 300**

■ **الف دولار لجمعية العون**

■ **الطبي الفلسطيني**

■



اني لينوكس خلال مسيرة مناهضة للعدوان على غزة في لندن، 10 يناير 2009 (كريس جاكسون/Getty)

أكثر من 150 من محترفي هوليوود اليهود، بينهم واكين فينكس وجويل كوين وإيلانا غلينز، رسالة مفتوحة هذا الشهر، شددوا فيها على إن التهجّم على غلينز «ليس إلا تشتيباً خطيراً عن الحملة العسكرية الإسرائيلية المتواصلة التي أدت إلى مقتل أكثر من 32 ألف فلسطيني في غزة ودفعت مئات الآلاف إلى حافة المجاعة»، وأكدوا رفضهم «الاختيار المفضل بين سلامة اليهود وحرية الفلسطينيين».

بدأ المزاد عبر الإنترنت في 2 إبريل/ نيسان الحالي، وأُعقِل قبل منتصف الليل بتوقيت المملكة المتحدة في 12 إبريل. وقالت الصحافية والناقدة السينمائية المقيمة في لندن هانا فلينت، التي أسست «سينما من أجل غزة» مع صديقاتها في الوسط السينمائي هانا فار وجوليا جاكمان وليلى لطيف وصوفى مونكس كوفمان: «نحن مجموعة شديدة التنوع من النساء، بينما سوداوات ويهوديات ومسلمات ومسيحيات ومحدحات، اجتمعنا معا بسبب شعورنا بالحاجة إلى القيام بشيء ملموس يظهر غرّة، تكفي نقاود»، وقد هاجمه مئات من مناصري الاحتلال العالين في هوليوود، عن رسالة مفتوحة قالوا فيها، ضمن ما قالوه، إن خطاب غلينز، «اضفي مصداقية على هجوم الهم الحديث الذي يخذي الكراهية المتزايدة ضد اليهود في أنحاء العالم كافة، وفي الولايات المتحدة، وفي هوليوود»، في المقابل، دعمه كثيرون؛ وقّع

# إضاءة أميركا اللاتينية مع غزة

برينسل ابريلس . **العربي الجديد**

مع بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، تركّزت الأنظار بشكل أساسي على التظاهرات التضامنية التي اجتاحت العواصم والمدن الأوروبية، من باريس إلى لندن وميلانو ومانستستر وبروكسل... إلى جانب التظاهرات التي لا تزال مستمرة في مختلف المدن والولايات الأميركية لكنّ حراكاً آخر في أميركا اللاتينية لم يأخذ نصيبه في الاهتمام أو الإضاءة الإعلامية. فألى جانب التظاهرات في دول مثل البرازيل وتشيلي وكولومبيا والأرجنتين وبوليفيا، برزت مجموعات كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، هدفت بشكل أساسي إلى تقديم محتوى منحاز للرؤية الفلسطينية، في ظل تقاعس بعض المؤسسات الإعلامية الكبرى، حتى أن هذه المجموعات تحوّلت إلى مصدر للمعلومات بالنسبة للاعلام.

المثال الأبرز هو حساب Palestina Hoy (فلسطين اليوم) على منصة إكس. يتابع الحساب قرابة 600 ألف شخص، وقد تحوّل منذ بداية العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى مصدر أساسي للمعلومات في أميركا اللاتينية الحساب الذي أنشئ قبل أربع سنوات، بات واحداً من الحسابات الأكثر متابعة في العالم بعد السابع من أكتوبر، إذ احتل المرتبة الـ32 في قائمة

## سينما

## مهرجان أسوان لأفلام المرأة: فلسطين حاضرة

**تقام الدورة الثامنة**

**لمهرجان أسوان الدولي**

**لأفلام المرأة بين 20 و 25**

**إبريل، وتعرض خلال الدورة**

**المقبلة خمسة أفلام عن**

**النساء الفلسطينيات**

■ **الشاهرة . مروة عبد الفضيل**

تنطلق في 20 إبريل/نيسان الحالي، الدورة الثامنة لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، في مصر، وتستمر حتى 25 إبريل 2024، بمشاركة 76 فيلماً في مختلف برامج المهرجان، وهذا العام بالتزامن مع تواصل حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، يحظى المهرجان باهتمام الفلسطينيين، فيعرض 6 أفلام عن واقع المرأة الفلسطينية وهي: «أنا من فلسطين» للمخرجة إيمان طواهري، و«لو أخذوه» للمخرجة ليلي كياتي، و«مستقبل مقطوع» للمخرجة علاء محمود، وخليل بكريان، وهو إنتاج مشترك بين المغرب وتونس وليجنا وفرنسا وقطر والبرويج، وفيلم «خطوط النهر»، في عرضه الأفريقي الأول، وهو سيناريو وإخراج أماندنا نيل يو، وإنتاج مشتركة بين 3 دول «وحالة للجنة» للمخرج ميشال اللببسي، كذلك أعلنت إدارة المهرجان عن أسماء لجنة التحكيم في الأقسام المختلفة، ويشترك في اللجان المخرج الفلسطيني رشيد مشراوي الذي يرأس لجنة تحكيم مسابقة الفيلم



في بوغوتا، أكتوبر 2023 (أوجو شوربوا، فرانس برس)

# إضاءة أميركا اللاتينية مع غزة

يواجهون آلة القتل الإسرائيلية. فالشهر الماضي أنهى فنانون أرجنتينيون رسم جدارية على سلال محطة السكك الحديدية المزخمة في حي مونيرو في بوينس آيرس. عمل هؤلاء الفنانون بإشراف الفنان الخاص للقضية الفلسطينية غوستافو كالفيت، بهدف زيادة الوعي حول الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة ضد الفلسطينيين في غزة. في الجدارية يظهر طفل فلسطيني يرتدي الكوفية التقليدية ويرفع علم فلسطين، وإلى جانبه علم فلسطيني كتب عليه «من أجل فلسطين حرة وديمقراطية وأستراكية» هذه ليست الجدارية الأولى التي يرسمها كالفيت، دعمًا لفلسطين، بل سبق أن رسم على أكثر من جدار، رسومات تظهر معاناة وممود الفلسطينيين في مختلف أنحاء فلسطين التاريخية.

هذه الجداريات ليست جديدة في المدن اللاتينية، بل حتى قبل حرب الإبادة، عمد رسامون كثر إلى تخليد الضحايا الفلسطيني على الجدران. على سبيل المثال، عُثر فنانون فنزويليون في شهر أغسطس/الماضي، عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وتسلط الضوء على تضال فلسطين المستمر لمقاومة الاستعمار الإسرائيلي من خلال جدارية لخريطة فلسطين، ومفتاح العودة، والعلم الفلسطيني، بالإضافة إلى صورة لقاتل فلسطيني يرتدي الكوفية التقليدية ويرفع علامة النصر، في العاصمة كراكاس.



يعرض فيلم «خطوط من حبر»، للخرجة الشهيرة ولاء سعادة (أيس)

الأول (سيناريو وإخراج ناتالي ليفي لانغ)، والفيلم التونسي «البيي» (سيناريو وإخراج منى بن حامد)، وفيلم «تحت أقدام أم» (إخراج سانديرا جايجو وبشار غومدت)، وفيلم «بعونة السماء» سناريو وإخراج أمينة ماماني عبدولي، وتشترك إيطاليا في المسابقة بفيلم «أرحة أديبة» (سيناريو وإخراج جوزيبي سانجويرجي).

مشارك بين دول في السويد والدنمارك وفنلندا وإيطاليا، ومن النمسا في عرضه الأفريقي الأول يتشارك فيلم «وودلاند»،

إخراج إليزابيث شارانج، وإنتاج مشترك بين 20 في مسابقة الأفلام القصيرة فيشارك أمينة كاتري، وإخراج مكا جوستافسون، الفرنسي «600 غرام»، في عرضه الأفريقي

## ثقافة

### مقابلة

لم تُوفّر الشرطة الألمانية آية ذريعة لمنع انعقاد المؤتمر الذي استُقبِل بحملة تشهري وتحريض ضدّ منظّميه، بدأت الشرطة بالتضييق على دخول المشاركين، وفرضت لائحة طويلة من المحظورات، ثمّ تدخلت لمقاطعة المتحدّثين، قبل أن تعمد إلى اغتاله نهائياً

**برلين . بين التضييق**
وصلنا إلى برلين قبل موعد انطلاق «مؤتمر فلسطين» بساعتين. وهناك بدأت تصل البنا رسائل تتصحننا بأن تُوفّر على أنفسنا شقّة الذهاب إلى موقع المؤتمر؛ فالشرطة تمنع دخول المشاركين وتعرقل الاستعدادات لتخليصه. لم يتلخّ بموقع انعقاد المؤتمر إلا قبل موعد انطلاقه بساعات قليلة، في محاولة من المنظّمين لتخفيف التصييفات التي اعتادت عليها الشرطة مع آيّة فعالية للتضامن مع فلسطين، حتى بعد استيفاء كل الإجراءات القانونية. لا شك أنّ التضييق سيكون على أشده حين يتعلّق الأمر بأكبر فعالية مناصرة للقضية الفلسطينية، توافد إليها المشاركون من مختلف المنّ الألمانية. يريد المنظّمون، أيضاً، منع تحفّهر أعداد من مناصري الاحتلال الذين حرّضهم الإعلام الرسمي لمحاضرة القاعة، في حملة تشهري قادتها كبريات الصحف الألمانية، التي أثيرت منذ أسابيع إلى إطلاق أشنع الأوصاف على المؤتمر والمشاركين فيه، ورميهم باتهامات مرسلّة من دون أدلّة، من

## بسبب «ما قد يُقال»

لم تذكر الشرطة أسباب إلغاء المؤتمر، بينما يؤكد المنظّمون أنّ الحادثين كانت كُلهما متحمور حول «ما يُمكن أن يُقال»، بمعنى أنّ الشرطة ألغت المؤتمر لتخفيفها عن المشاركين، قد يقولون أشياء مخالفة، أو يتحرّون بطريقة «غير قانونية»، الأمر الذي رآه فيه مملك منظمة «الصوت اليهودي» فيلاند هوبان «الزقافا إلى عالم جنسوي»، تستطيع فيه الدولة أن تتخلّد وتقمّ عليه إن لحظة تلاءم، مستغلّة أن بيروقراطية كاشوكية.

## مع غرّة

# أشرف الزغل



أشرف الزغل

### هكذا أجهر البوليس الألماني على «مؤتمر فلسطين»

# لا منابر في برلين سوى للصهيونية



قاعة المؤتمر بعد ان قامت الشرطة بتصرف المشاركين

«الدولة الوحيدة الآمنة لليهود في العالم»، لمنظمة «الصوت اليهودي للسلام العادل في الشرق الأوسط»، واتهام اعضائها، رغم يهوديتهم، بمعاداة السامية، وإغلاق حساباتهم البنكية، بسبب تصدّرتهم المناصرين لفلسطين، والذاعن لوقف فوري لإطلاق النار ومحاکمة كلّ المتواطفين في جريمة الإبادة الجماعية في غرّة، متوجّين نشاطهم أخيراً بـ«مؤتمر فلسطين» تحت عنوان «سنحاصمكم»، والذي كان من المفترض أن تلقى فيه شخصيات بارزة للحدوث في الوضع الراهن في فلسطين المحتّلة، وبحيث التخلّورات التاريخية والسياسية التي أدت إليه ومع الإعلان الحذر عن موقع انعقاد المؤتمر، بدأت وفود الشرطة التي يبدو أنّها كانت تستعدّ لهذه اللحظة، بالتوجّه إلى مكان القاعة بحجة تنظيم للدخول والإشراف على سير الفعالية؛ إذ لم تكن هناك آيّة مخالفة قانونية يُمكن أن تستعملها ذريعة لمنعه. بلغ عدد عناصر الشرطة - كما نشر المؤتمر على صفحته الرسمية - ما يزيد عن ألفين وخمسمائة شرطي، رغم أن عدد الزوّار المتوقع حضورهم لا يزيد عن ألف مشارك، وحتى هؤلاء، بدأت الشرطة تبحث عن

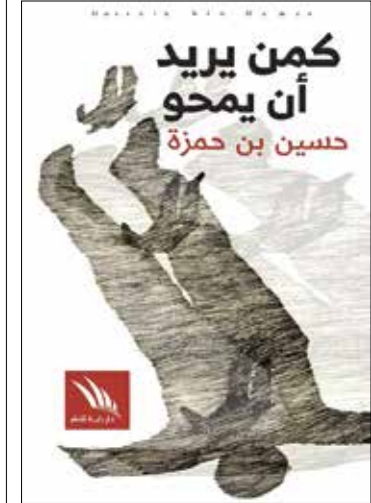
ذرائع لتقليل فرص دخولهم. لتُحلّم المنظمين أنّ القاعة غير آمنة لأكثر من 250 مشاركاً، بالنظر إلى «قواعد السلامة والوقاية من الحريق»، رغم تأكيد المنظمين أن القاعة تتسع على الأقل ل7000 مشارك، مؤكّدين أنّ عناصر الشرطة احتلّوا المساحة الإضافية، ما أسهم في زيادة الخناق على المشاركين. علاوة على شعورهم بالتوتر من حضور هذا العدد الهائل من عناصر واليات الشرطة، حتى نحن الذين لبّينا دعوة المؤتمر للتغطية الصحافية،

برلين. توجّهنا إلى مقهى صغير، لم يكن قد تجسّع فيه بعد أكثر من عشرة أشخاص، لكن مرتبة الشرطة كانت حاضرة، تراقب المقهى ومزناديه. جلسنا أمام الشاشات ننظر بدء فعاليات اليوم الأول، ولكننا لم تكن نرى من الكاميرا المثبتة على المنصة الرئيسية سوى كرسيين فارغين وثلاثة أعلام فلسطينية، بينما يمزّ المشاركون ذهاباً وإياباً، في حركة متوتّرة. نظهر بين فبنة أخرى بعض من عناصر الشرطة، وصلت البنا رسائل بأن المؤتمر سيبدأ في آيّة لحظة وأنّ الشرطة تُصرّ على عدّ الموجودين في القاعة، والمتحدّ من عدم تجاوزهم 250 شخصاً. بعد الموعد المحدّد بحوالي ساعتين، تبيّات الصحافية الفلسطينية هبة جمال البدء مداخلتها، لكن عناصر الشرطة أصروا، أولاً، أن يقرأ أحد المنظمين لائحة للمحظورات بيدو أن الشرطة كتبتنا ارتحالاً وترجمتها إلى الإنكليزية والعربية، منها مئة مثلاً عن حرق أي علم أو شعار دولة، ومنع الدعوة إلى إبادة أي مجموعة عربية، لتُقابل باستهجان وسخرية الحاضرين. وبعد دقائق من استخفاف هبة جمال لمتكلمها المؤرّرة، التي وصفت فيها المعاناة التي عاشها جدّها الأكبر عام 1948 والتي تعيشها الآن أسرة زوجها المقيمة في غرّة، قاطعها رجال الشرطة من جديد مدّعين أنّ الناشط الذي قدّ لائحة للمنوعات باللغة العربية قد أسقط جملة، لتُجرّوه على قراءة اللائحة مرّة أخرى. أمّا المداخلة الثانية، فكانت للمرؤّع الفلسطيني سلمان أبو سنّة، الذي لم يستطع أن يتخلّر حوالي ثلاث ساعات جرى فيها لتأجيل مداخلة عبر «زوم»، لتُضطرّ لإرسالها مسجّلة إلى قاعة المؤتمر، وما إن بدأ بقائها، حتى اندفع عناصر الشرطة وطلبوا إغلاق الكلمة. وبعد دقائق طويلة لم تكن نسمع ما كان يدور فيها بين المشاركين وعناصر الشرطة من نقاش، قطع البثّ، ليبدأ عدد من المشاركين بتأمّ مباشرة من هواتفهم، مؤكّدين أنّ الشرطة قطعت الكهرباء عن القاعة، وأنّ عددًا من «عناصر مكافحة الشغب» اقتحم القاعة واسر بإخلائها فوراً، مع إفساح المجال للصحافيين الأمان بإتمام تغطيتهم. لم تضر ساعات قليلة حتى أعلنت الشرطة إلغاء المؤتمر نهائياً من دون ذكر أسباب لذلك، بينما يؤكّد المنظمون أن الأحاديث مع السلطات كانت كلها تتحمور حول «ما يُمكن أن يُقال»، بمعنى أن الشرطة ألغت المؤتمر لتخفيفها أنّ المشاركين قد يقولون أشياء مخالفة، أو يتصرّفون بطريقة «غير قانونية»، الأمر الذي رأى فيه ممثل الصوت اليهودي، فلاند هوبان «الزقافا إلى عالم ديستوبي»، تستطيع فيه الدولة أن تتخلّد وتقمّ على أي لحظة تلاءم، مستغلّة إلى بيروقراطية كاشوكية». هذه تجلّت في مشهدين عربيين: الأول قبل افتتاح المؤتمر، حين هاجم أفراد الشرطة ناشطاً يهودياً، وأسقطوا من يديه لافتة كتبت عليها عبارة «أنا يهودي ضدّ الإبادة»، والثاني كان بعد المؤتمر حين اعتقلت الشرطة ناشطاً يهودياً آخر يرتدي كيباء بالوان العلم الفلسطيني.

### قراءة

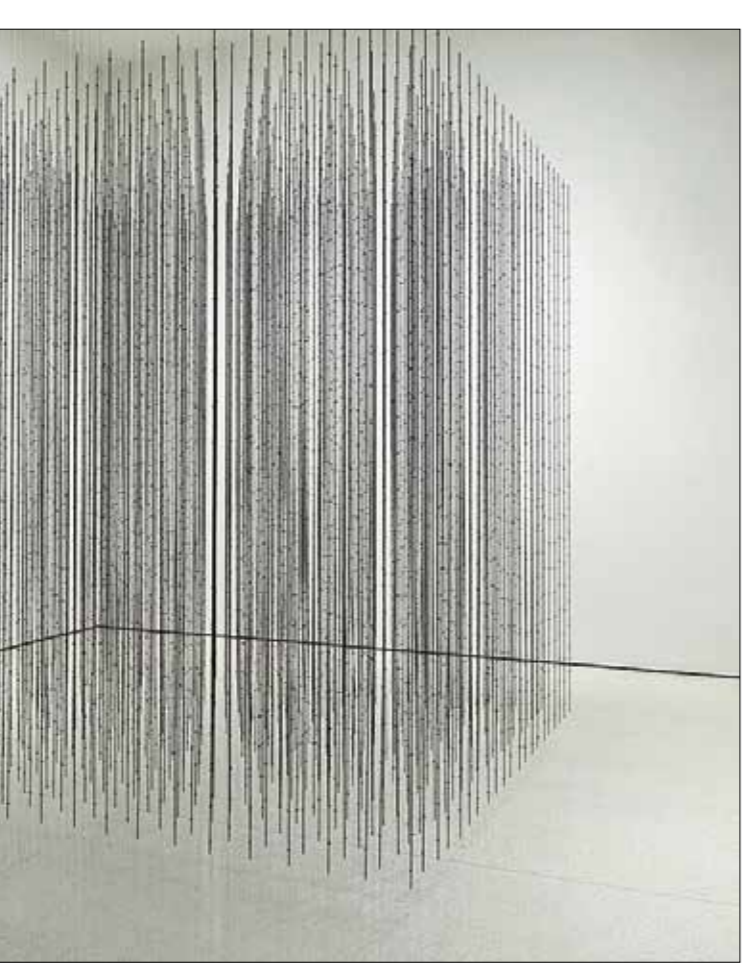
نقلُ الشعر إلى ما يتعدّاه

# إضافة في إهاب «التحيف»



الشعر الذي يُمنى منها أو علمها، خداعٌ بحثي. يُمكننا أن نكون نحنًا في نقد الشعر، بل نحن، مهما كانت لغة الشاعر مُتواضعة، أمام ما يُشبهه الدّعوة إلى قصيدة نثر، النثر، ليس بما هو خارج الوزن فقط، بل بما هو نزول إلى الأرض ولجئ العاطفة. لعلّ اللافت هنا هو أنّ بن حمزة لا يتكلّم فقط عن فنّه الرّضدي، وعن شعره المختضب بالكتوب بأقلّ قافوس مُتمنّ، ولكنّه، مع ذلك يتخلّر لقصيدته موضوعاً نقدياً، ويُعالجه بهذا المزيج من النقد والشعر، أي أنه يتجنّب، وهو يدعو لقصيدة جاهزة له، أي التخضير والتقدّ، في قصائد لا تخلو من الشرح والبرهان والتحليل. إنّ الشاعر الذي يقول «قد تركت الشعر، يفوق ينقل الشعر إلى ما يتعدّاه، أو يأتية من خارجه». إنّ بقاء قصيدة في نقد الشعر، هو، من ناحية ما، توسيع للمدى الشعري، توسيع للغناء الشعري، وهو من هنا اقتراحٌ على الشعر، ولو بدأ، للوهلة الأولى، خروجاً عنه، أي الشعر، وإيعازاً بـ«تحفيفه»، أو بكلمة «تقليله». الشعر في الشعر قد يكون إضافة لا تتخفّف، لا يُشعّن بن حمزة في ديوانه فقط بأياً خاصاً للكلام عن الشعر، وفي ذلك، حدّ ذاته، درجة من الجزالة، أي أنه يحمل

في الشعر، هذه الطريقة صارت لها من الرّسوخ، ما يسمح لها بأن تكون نمطاً خاصاً وقصيدة خاصة. ما أتاح للشاعر أن يُشعّن حولها بأياً كاملاً في ديوانه الجديد. هكذا تقع على قصائد في فنّ الشعر، وفنّه وقصيدته هو. لسنا نحنًا أمام دعوة عامّة أو عقيدة في الشعر، نحن أمام شعر يُطابق عنوان الديوان، ويحتج لهذا العنوان. الشعر هنا مقرون بالخطو، إنه الكتابة حتى الخطو الكتابة الصّادّة، إذا جاز التعبير، نحن أمام شعر لا يطبع إلى أن يرتجز، ولا أن يُنشد، ولا أن يُتربّط شعراً يُصارع القصيدة، ويعمل من نقدنا من الداخل، وعلى تهزيلها إذا جاز التعبير «فقد تابعت تحفيف هذه القصيدة»، بحيث نغدو «ست أو سبع كلمات» نتحدّث بها/ كلّ قصائد، إننا أمام نوع من الرّشد، من الإقتصاد، من الضبط والضغط، وبالطبع الغناء القليل، والملاغة القليلة، وجرّياً على ذلك العاطفة المبلّجومة «ولكنّ العلى عاطفتك» تتجنّب تلك الكلمات التي تخدع الشعر بربّض البلاغة فيحلق «وع نقفّ بالصور المحادّة»، «دع الحب يمشي على الأرض» ويجرح قديمه الرقيقين/ باحجار النثر». لسنا هنا ضدّ البلاغة فحسب، بل أيضاً ضدّ الغناء، بل إنّ الشاعر يأذن، ولو بقر من المحفّظ، بالكتابة عن الحب، إذا كان لا بدّ من تناوُله، لكن بدون أن يتحوّل ذلك إلى خداع، فالظّور المحلاة وهذا



ميمالاية صلبه. عمه تركيب ل منه حاظوم بمتحف غوشهايم. 2009 Getty)

### فعاليات

**موسيقى من أجل فلسطين** عنوان المسمية الغنائية التي يستضيفها فضاء «تريغوا»، عند اللاهنة من مساء الثامن والعشرين من نيسان/ ابريل الجاري، في مدينة الشيبلي، يشارك في الحفل الفنّانون: **داني مانا، وليمون شاكير، وغيرمو باريرا، وسيباستيان اكوستا**، إضافة إلى فرقة **اوتو ريفريس**. يذهب ربع الحفل إلى اطفال غرّة.

يبت 22 و24 نيسان/ ابريل الجاري، تُعقد في العاصمة الكويتية الندوة السنوية لندوة «تبيّنه» للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، الصادرة عن «المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات»، بالتعاون مع قسم الفلسفة في «جامعة الكويت». تأتي ندوة هذا العام تحت عنوان **فلسفة القانون: مكانتها واسهاماتها في الفكر الفلسفي العالمي والعربي المعاصر**.

**ظلال وظلمة** عنوان المعرض الذي يُفتتح في صالّة «كليم آرت سبيس» ببيروت، بدءاً من بعد غد الثلاثاء، للفنانة اللبنانية **ميريام غوغيكيان** (الصورة). تتناول الاعمال موضوعات متعلّقة بالظلام الفنّانة عن مدينة بيروت، وذكريات عن الحرب الاهلية وانفجار مرفا بيروت عام 2020 وإيمانها الديني.

**خطّ الاستيعاف للمبتدئين** عنوان الورشة التي يُنظّمها «متحف الفنّ الإسلامي» بالدوحة، بدءاً من العشرين من الشهر الجاري وحتى السابع والعشرين منه، يقدّم الورشة **حسيب عمار احمد**، وتهدف إلى تعليم المشاركين تقنيات هذا الخطّ الذي بدأ استخدامه في إيران ثم اطلق عليه العمّاميون اسم «خطّ التعليق».

ليس صعباً على المهتم أن يدرك موقع عبد العظيم عبد الحق في المنطقة المحلقة المصرية، إذ يقف في المنطقة المحلقة جماهيرياً، التي لم تصل مكانة أصحابها إلى رتبة الاعلام من أمثال عبد الوهاب والسنباطي، ولا نال رموزها شهرة المجرى الجدد

## عبد العظيم عبد الحق الهارب إلى الموسيقى

هيلم بوريد

لعل قصة الملحن والممثل المصري عبد العظيم عبد الحق (1906 - 1993) من أبرز قصص المعاناة في سجل الفن: إذ استهواه التحن والتمثل مبكراً، فكانت العقبان أمامه بالغة التعقيد، حيث الانتماء لأسرة صعيدية، تحظى بمكانة اجتماعية وسياسية، ليس في معقلهم بابي قرصان

في المنيا فحسب، بل على مستوى العاصمة والقطر المصري كله، تتحققا علمان من اعلام المجتمع والسياسة، ويمزآن بارزان من رموز حزب الوفد، الأول عبد الحميد باشا عبد الحق، عضو مجلس النواب عدة دورات، وزير الشؤون الاجتماعية ثم الأوقاف في حكومة النحاس باشا، ثم وزير المحيون في حكومة إبراهيم عبد الهادي باشا، انتخب عام 1942 نقيباً للمحاميين. بلغت مكانته أن بلحن محمد عبد الوهاب

وبغني لتأديده في الانتخابات البرلمانية والثاني، عبد المجيد بك عبد الحق، وزير الاقتصاد المنتخب في وزارة النحاس السايعة، ووالد يرى أن من واجبه أن يفرض على ابنه دراسة الحقوق، كي يتأهل تلك المكانة الاجتماعية التي نالها شقيقاً، معظلة في رتبة الباشوية، أو البكوية، ثم تولى الوزارة، وأن عليه أن يستخدم كل الوسائل بما فيها الضرب والتعنيف لمنع ابنه من الوقوع في «طريق الضياع» أي الموسيقى والتمثل، وهما في هذا التوقيت محلية للازدياد في الأرباب عموماً، وفي الصعيد خصوصاً، وعند العائلات الكبيرة المرموقة بالأخص، تحالف الجغرافيا والتاريخ لمنع عبد العظيم من احتراف هوايته، لكن الفن كان قد امتلك قلبه

وروحه، فلم يكن باستطاعة أحد أن يقف في طريقه، ولو توقفت الأرض عن الدوران، ليس من الصعب على المهتم أن يدرك موقع عبد العظيم عبد الحق على خريطة الملحنين المصريين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إذ يقف في تلك المنطقة المعلقة جماهيرياً، التي لم تصل مكانة أصحابها إلى رتبة الاعلام الرواد من أمثال عبد الوهاب والسنباطي، ولا نال رموزها شهرة المجرى الجدد، من أمثال منير مراد وبلوغ حمدي وكمال الطويل، إنه يقف في تلك المنطقة الهادئة الغربية من الطبقات الشعبية، التي تضم بين رموزها أحمد

## موسيقى دراما رمضان... حلبة تنافس أخرى

علي موره لب

منذ بدء عصر التلفزيون في الشرق، حافظ شهر رمضان على استضافته عروض المسلسلات الدرامية، إذ أصبح أشبه بمهرجان للدراما العربية، تتنافس خلال أسابيعه الأربعة أقوى الإنتاجات وأكبرها كلفة على الفور بأعلى مواعيد البث، فقتضت لها أعلى نسب متابعة قبيل الإفطار وبعد، وفي فترة المسهرة، حين يتخلق أفراد الأسرة حول الشاشة، يظلم عليها طولة مفروشة

بأطباق النقراش الحلوة والمالحة، حتى البناء الدرامي للامعالم التلفزيونية العربية، وعظه على مدى قرابة الثلاثين حلقة، على الرغم من خرق موسم هذا العام تلك العادة في عدة أعمال، ما كان إلا تماثلياً مع أيام رمضان، الشهر الذي يظل مناسبة جماهيرية في عموم المنطقة الناطقة بالعربية، إذ يجمع دائماً، ولا يزال، المظاهر الاحتفالية الدينية والدينيوية، وتنشط فيه المهراسات الروحية والاستيعلاكية، وكأي مهرجان للدراما، يجدد عند الإضاءة القديمة على الإنتاج التلفزيوني الوقوف أيضاً على موسيقى المسلسلات، سواء كانت المادة الموسيقية الصاحبة للمشاهد أو أغنية الشارة، إذ تُعد الأخيرة بمثابة تقليد عربي، لما للثناء والأغنية من شأن في الثقافة السمعية، فمع نمو ميزانيات الدراما العربية، وتقدم وسائل إنتاجها، مقابل تطور التكنولوجيا وسهولة انخفاض كلف حياتها، بات من الممكن وفد المُنحصر الدرامي منقطع صوتي موسيقى يتبع بسوية عالية، أقله شيئاً، أي لجهة نوعية الإنتاج وجودة التقنيات المتبعة في



تدخلكم، الإغنيات الشريفة مبرجة بناصر موسيقية لركبة، أو مفاهيد (مركز قطيف، الأندلس)



تدخلكم قطيفة، سحبه رمشه، محمد عتيق، (موسيقار)

وبينما اعتزل التحن لعدة سنوات قبل رحيله، واستمر في قبول الأورال السينمائية حتى آخر حياته، وقبل رحيله بأسابيع، اشترك بالتمثل في فيلم «لصوص خمس نجوم» عام 1993، وتحديداً بدور عم عبد الله المسكين وقبيلها يعام اشترك في فيلم «الإرهاب والكتاب» بمشهد واحد، مع عادل إمام، لم ينح من ذاكرة المشاهدين، لراكب الأتوبيس الهرم، والساخط على السلوك الشغبى السلبى.

ومن أذواره المحفورة في الذاكرة الجماهيرية، تحسيدا لشخصية العم الثاني لوتيس في فيلم «الموسم»، من إخراج شادي عبد السلام عام 1969، وكذلك تمثله شخصية النجاشي في فيلم الرسالة، من إخراج مصطفى العقلاء عام 1976، وكان للرجل نصيب وافر من الدراما التلفزيونية، ومنها اشترآه في مسلسل «الجالى الخلمية»، بتخصبة ابو شعبيش. وقد بدأ عبد الحق مسيرته الفنية بالتمثيل، الذي سبق ممارسته التحن للإذاعة بنحو عشرين من الزمان، التحن بيكوس فرقة أمين صدقي للمسرحية عام 1928، بعدما هرب من بلدته إلى القاهرة، لتبدأ وقائع الصدام مع والده وأسرته، بتكرن الهروب ففكر الصدام والضرب المرح، من دون أن يتزعزع الشاب عن موقفه في العام 1938، يشترك بالتمثيل في فيلم «حسنا الحب» مع محمد عبد الوهاب، لتبدأ رحلته مع السينما، والتي بلغت 55 عاماً.

بدأت رحلة عبد الحق مع التحن بكلمات مأمون الشناوي، عن «الصاين»، ليغنيها كارم محمود، فحقق نجاحاً كبيراً؛ «هو هو الرزق يا بيه»، هو بلغ ما يريد، هو الكو عبيده». ثم توالت الأعمال بأصوات نجوم الغناء ومنهم، نجاة علي، ومحمد عبد الطيل، وسعاد محمد، وعائشة حسن، وعبد المطلب، وإسماعيل شبانة، وحورية حسن، وسيد إسماعيل، وفايدة كامل،

## تحقق حاله شهرة من دون أن تحقق له نفس القدر من الجماهيرية

انحاز عبد الحق دائماً إلى الطابع الشرقي للموسيقى

كمال، وإخراج بيتر ميمي، وبطولة كريم عبد العزيز) كتب الموسيقى التصويرية للمؤلف والموزع التونسي أمين بوحافة، الذي تميز بنشاطه بتجاوز الدراما العربية إلى الأفريقية والعالية من خلال تأليفه ساوندترآك فيلم «تمبوكتو» (Timbuktu)، من إخراج المالي عبد الرحمن سيساكو، رُشحت حينها موسيقى بوحافة لجائزة أفضل مدونة موسيقية بمهرجان كان السينمائي سنة 2015 لأجل الشارة، لُحنت أبيات رباعيات الخيام الشهيرة «تمبغت صوتاً مانغاً في السحر»، إذأما المصري وإلل الفشنى، وذلك في معنى إلى ربط الأغنية بالسباق التاريخي للعمل، إذ تظهر شخصية عمر الخيام ضمن أحداث القصة، وقد سبق للشاعر المصري أحمد رامى نقل الرباعيات عن الفارسية، ليضع لها رياض السنباطي الألحان، وتغنيها أم كلثوم سنة 1950 من ضمن ملحمة غنائية عُرفت بعنوان «رباعيات الخيام».

تبدأ الأغنية بخلفية صوتية خافتة، ولا تظل مشحونة بأجواء الترقب الدرامي، كوزعة لأصوات الوترية، أو شبيهاتها الإلكترونية بتقنية الترميد (Tremolo)، فيما تُحدد الإيقاع ضربات أكف مستوحاة من طقوس الطرق الصوفية، كمشوعة (تيمع) ذات علاقة بالقصة وبالحبلى التاريخية، أما الغناء، فيكون مرسلأ كصرخة في فضاء تعبيرى، ضخم من فراغ صوتي، جرت هندسته بواسطة تقنيات التردد والصدى الرقمية، بغية تجسيد معاني الأبيات، وتصور برونخية السماء موسيقياً، لحظة ولوح ضوء النهار بعنقه الليل لاخفاً، يستتقر المادة الموسيقية للشارة، بإدخال عناصر

## نشر موقع «دازن» الرياضي، تصريحات النجم الإسباني لويس لاتسيو الإيطالي مع نهاية الموسم الحالي، ورفضه الحصول على مستحقاته

مهاراته في التحن، وفي فهم أصول الغناء، ثم تتلمذ على الشيخ زكريا أحمد أربع سنوات أخرى، ونشر منه ما سماه «فقه الموسيقى الشرقية»، لكنه قبل عام 1948 نصيحة من العالم الموسيقي محمود أحمد الحفني بضرورة الالتحاق بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية، فزامل على كبر سنه كلا من عبد الحليم حافظ، وإسماعيل شبانة، وكمال الطويل، وفؤاد حلمي، وسيد إسماعيل، قبل أن يتخرج من المعهد عام 1953، وكان يعمل حينها مديراً لمكتب وزير التموين، وظل لفترة طويلة من حياته محافظاً على الوظيفة الحكومية، فغوط الحما.

ومع تلمينه لكبار المطربين، لم يتوقف عبد الحق عن تلحن الأوبريتات الإذاعية، مثل «صفحات المجد»، و«الأستاذ رمضان»، و«المسامح كريم»، كما وضع الموسيقى التصويرية أو المقدمات الغنائية لكثير من المسلسلات التلفزيونية، والأفلام السينمائية.

انحاز عبد الحق دائماً إلى الطابع الشرقي للموسيقى، واستغل برفضه لألحان عبد الوهاب المخآرة، كما رفض فكرة «الإقتباس» بالكلمة، سواء عن الموسيقى الغربية، أم عن ملحن شرقي آخر، ورأى أنها سرقة، وأبدى أسفه لدفاع عبد الوهاب عن هذا التصرف، كما اتهمه بأخذ جملة من أغنيها لحنها لمطربة حورية حسن، ونشر شمعته، في قوله: «والله عليا دين، ونشر شمعته، إلى أغنيته «أنا والعذاب وهواك»، وتحديداً في مقطع: «أهل الهوى مساكين، صابرين وعش صابرين، ويمحسدوا الخالي»، واعتبر أن «تطوير» عبد الوهاب كان خارج روح الموسيقى الشرقية، وأنه جبل يهدم نفسه، لتخص علاقته بعبد الوهاب قائلاً: «أحبته شخصياً، وأعاديه فنياً».



رض السباني لويس البريرو الحصول على مستحقاته المالية المتبقية (Getty)

# رياضة



رض السباني لويس البريرو الحصول على مستحقاته المالية المتبقية (Getty)

## نشر موقع «دازن» الرياضي، تصريحات النجم الإسباني لويس لاتسيو الإيطالي مع نهاية الموسم الحالي، ورفضه الحصول على مستحقاته

مهاراته في التحن، وفي فهم أصول الغناء، ثم تتلمذ على الشيخ زكريا أحمد أربع سنوات أخرى، ونشر منه ما سماه «فقه الموسيقى الشرقية»، لكنه قبل عام 1948 نصيحة من العالم الموسيقي محمود أحمد الحفني بضرورة الالتحاق بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية، فزامل على كبر سنه كلا من عبد الحليم حافظ، وإسماعيل شبانة، وكمال الطويل، وفؤاد حلمي، وسيد إسماعيل، قبل أن يتخرج من المعهد عام 1953، وكان يعمل حينها مديراً لمكتب وزير التموين، وظل لفترة طويلة من حياته محافظاً على الوظيفة الحكومية، فغوط الحما.

ومع تلمينه لكبار المطربين، لم يتوقف عبد الحق عن تلحن الأوبريتات الإذاعية، مثل «صفحات المجد»، و«الأستاذ رمضان»، و«المسامح كريم»، كما وضع الموسيقى التصويرية أو المقدمات الغنائية لكثير من المسلسلات التلفزيونية، والأفلام السينمائية.

انحاز عبد الحق دائماً إلى الطابع الشرقي للموسيقى، واستغل برفضه لألحان عبد الوهاب المخآرة، كما رفض فكرة «الإقتباس» بالكلمة، سواء عن الموسيقى الغربية، أم عن ملحن شرقي آخر، ورأى أنها سرقة، وأبدى أسفه لدفاع عبد الوهاب عن هذا التصرف، كما اتهمه بأخذ جملة من أغنيها لحنها لمطربة حورية حسن، ونشر شمعته، في قوله: «والله عليا دين، ونشر شمعته، إلى أغنيته «أنا والعذاب وهواك»، وتحديداً في مقطع: «أهل الهوى مساكين، صابرين وعش صابرين، ويمحسدوا الخالي»، واعتبر أن «تطوير» عبد الوهاب كان خارج روح الموسيقى الشرقية، وأنه جبل يهدم نفسه، لتخص علاقته بعبد الوهاب قائلاً: «أحبته شخصياً، وأعاديه فنياً».

# مغادرة ورفض المستحقات

## الندية «البريميرليغ» انفقت 480 مليون يورو عمولات

انفقت ندية «البريميرليغ» حوالي 480 مليون يورو (411 مليون جنيه استرليني) على عمولات وكلاء اللاعبين خلال الفترة من أول شهر فبراير/ شباط 2023 إلى أول فبراير/ شباط 2024، أي خلال آخر نافذة انتقالات، وكان تشيلسي النادي الأكثر إنفاقاً، إذ دفع 75 مليوناً، يليه مانشستر سيتي بـ60 مليوناً، ومانشستر يونايتد، وليفربول 31.5 مليوناً، وأرسنال أكثر من 24 مليوناً.

## «يوفيا» سيقدم تقريراً حول التحية النازية لبعض مشجعي برشلونه

أحبط الاتحاد الأوروبي لكرة القدم علماء بالتحية النازية التي قام بها ثلاثة من مشجعي برشلونه في ذهاب ربيع نهائي دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جيرمان على ملعب «بارك دي برينس» الباريسي، وسُعد تقرير حول الخيارات وفقاً للوكالة الإسبانية «إفي»، وعلنت «إفي» أن الشرطة الفرنسية اعتقلت المشجعين الثلاثة، وسعدوا الأمر الآن إلى الهيئة الأوروبية لكرة القدم لتقرر العقوبة.

أكد إريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد بأن فريقه بحاجة للتعاقد مع مهاجم جديد من أجل التخلص من مشاكله التهديفية، وقال المدرب الهولندي أمام الصحافيين «أعتقد أن ذلك سيساعد، نحتاج لمهاجم وللمزيد من الخيارات، في كل مركز وهذا لم يتوفر لنا هذا الموسم، وهذا كان له تأثير سلبي على النتائج، نعمل خلف الكواليس على خطط للبحث عن المواهب الخطة جاهزة لكنها تحتاج للتخفيف».

## رياضة

# تقرير

تاهل اندية الزمالك المصري ونهضة بركان المغربي واتحاد العاصمة الجزائري في تحقيق لقب بطولة كاس الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم، معتمدة على خبرة مدربيها ونجومها الكبار

# كأس الكونفيدرالية الأندية العربية واللقب

**محمد طالب**

تاهلت 3 أندية عربية كبيرة ذات جماهيرية واسعة في بلادها، وصاحبة تاريخ ذهبي إلى الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم، حيث ستحتج الإنظار إلى المربع الذهبي في 21 من شهر إبريل/نيسان الحالي، من أجل متابعة أقوى المواجهات، التي ستجمع بينها بعدما نجح اتحاد العاصمة الجزائري (حامل اللقب) والزمالك المصري ونهضة بركان المغربي، إلى جانب دريمز الغاني في الصعود. ورغم أن البطولة



يرفع اتحاد العاصمة الجزائري لقبه عن محمد عواد (Getty)



يملك نهضة بركان للوصول إلى المواجهة النهائية (جانك مرشدفي/الانفوس)

# فورمولا 1: 24 سباقاً في عام 2025

أعلنت المنظمون «روزنامة» لسباقات فورمولا 1 لموسم عام 2025
سبقون الموسم القادم لمخافسات فورمولا 1 مؤلفاً من 24 سباقاً مثل الموسم الحالي، على أن يبدأ موسم عام 2025، من سباق جائزة أستراليا الكبرى في منتصف شهر مارس/آذار وليس من سباق جائزة البحرين، وذلك وفق الروزنامة التي أعلنتها المنظمون، وتحضن «لمسورن» السباق الافتتاحي للمسئخة لـ 76 من بطولة اللفة الأولى بين 14 و16 آذار/مارس، على أن تتخلل الفرق في الأسبوع التالي إلى الصين لكوض الجولة الثانية، ومن بعدها سباق اليابان في السادس من شهر إبريل/نيسان، في وقت تقل موعد جائزة البحرين التي شكلت افتتاح البطولة في الأعوام الأخيرة، إلى منتصف إبريل/نيسان على أن تلتها في الأسبوع التالي جائزة السعودية، وذلك بسيد شهر رمضان الذي يصادف في شهر مارس/آذار عام 2025. وخلافاً لما حصل هذا العام حيث أقيم السباق يوم السبت في كل من البحرين والسعودية بسبب شهر رمضان، سعود البرنامج إلى ما كان عليه



بحث الزمالك عن استعادة أجهاده القارية (وسيم حديريفي/ Getty)

ويملك الزمالك تشكيلة قوية من لاعبين دوليين، لعل أبرزهم على الإطلاق أفضل لاعب مصري في آخر 3 سنوات، وهو أحمد مصطفى زيزو نجم وسط وهداف الفريق.
وأحد أبرز نجوم الجيل الذهبي الذي نال أول كونفيدرالية في تاريخ الزمالك عام 2019 ووقتها كان لا يزال في بدايات مشواره مع الفريق، وهناك لاعبين آخرون نالوا الشرف نفسه، مثل يوسف أوباما ومحمود علاء، بالإضافة إلى لاعبين آخرين يتحدثون عن أول لقب قاري لهم في الزمالك، مثل نبيل دونغا ومحمد عواد وحزمة الملطفي



المجموعات، وتصدر مجموعته برصيد 16 نقطة، وخاض 5 مباريات من دون هزيمة، فيما فاز اعتبارياً في اللقاء السادس والآخر، وعبر عقبة مواطنه فيوتشر في الدور ربع النهائي من دون خسارة أيضاً (2-3) بمجموع مبارياتي الذهاب والإياب، ليهذه لتأشيرته التأهل لآفاقه أرياف، وثالث «حصان أسود» في البطولة بعد ريفرز المغربي في النهائي، وتوج نهضة بركان بطلاً للمسئخة 2020 على حساب بيراميدز المصري في النهائي، ثم توج الرجاء المغربي بطلاً للمسئخة 2021 على حساب شبيبة الكاس السابعة على التوالي.

# العربي يتوج بلقب بطولة «كأس السوبر القطري الإماراتي»

جاسم الهلال، حوّل الكرة إلى ركلة ركنية في الدقيقة 66، ثم حاول العربي مضاعفة تقدمه الهيل، بيد أن برت الكرة بجوار المرمرى في الدقيقة الأولى ولم يحسن رأفينا الكانتررا التعامل مع الكرة العرضية، التي هيأها له زميله علاء الدين حسن داخل المنطقة في الدقيقة 35، قبل أن يتقد جاسم الهيل مرمرى العربي من هدف محقق إثر محاولة من المهاجم موسى ماريغا، الذي أهدر فرصة وضع فريقه في المقدمة قبل الدخول للاستراحة لينتهي الشوط الأول على نتيجة التعادل السلبي من دون أهداف.

تُوج العربي القطري بلقب النسخة الأولى من بطولة «كأس السوبر القطري الإماراتي» لكرة القدم، عقب فوزه على الشارقة موسم تحت قيادة مدربه يونس علي، الذي أحرز ثاني لقابه مع الفريق، وقد سلم جاسم بن راشد البوعيين الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية، ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، قائد فريق العربي أحمد فتحى كاس البطولة. وجاءت جريبات الشوط الأول متوسطة المستوى الفني، وانحصر اللعب في منطقة الوسط مع غياب الغالبة والكثافة العددية في المواقع الهجومية، حيث بادر الشارقة بالتهديد الأول بعد أن كاد مهاجمه جاسم هلال، حوّل الكرة إلى ركلة ركنية في الدقيقة 66، ثم حاول العربي مضاعفة تقدمه الهيل، بيد أن برت الكرة بجوار المرمرى في الدقيقة الأولى ولم يحسن رأفينا الكانتررا التعامل مع الكرة العرضية، التي هيأها له زميله علاء الدين حسن داخل المنطقة في الدقيقة 35، قبل أن يتقد جاسم الهيل مرمرى العربي من هدف محقق إثر محاولة من المهاجم موسى ماريغا، الذي أهدر فرصة وضع فريقه في المقدمة قبل الدخول للاستراحة لينتهي الشوط الأول على نتيجة التعادل السلبي من دون أهداف. جرت على استاد الشامة الموندنالي، ويدين العربي بالفشل لمهاجمه يوسف المساسخي، الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 58، ليتمكن العربي، حامل لقب كأس أمير قطر للموسم الماضي في نسخته الـ 51، من إهداء انتصاره اللقب الأول هذا الموسم تحت قيادة مدربه يونس علي، الذي أحرز ثاني لقابه مع الفريق، وقد سلم جاسم بن راشد البوعيين الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية، ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، قائد فريق العربي أحمد فتحى كاس البطولة. وجاءت جريبات الشوط الأول متوسطة المستوى الفني، وانحصر اللعب في منطقة الوسط مع غياب الغالبة والكثافة العددية في المواقع الهجومية، حيث بادر الشارقة بالتهديد الأول بعد أن كاد مهاجمه

# مباريات الأسبوع

**لانس يتعثر امام ميلن في «الليغ آ»**
تعثر لانس أمام ضيفه ميلن (2-1) في إطار الجولة 29 في الدوري الفرنسي لكرة القدم (الليغ آ)، وتقدم فلوريان سوتوكا لانس (13.د) من المباراة، بينما ادرك المهاجم الجورجي جيورجيس ميكتوتادزي هدف التعادل لصالح ميلن (34.د)، وأضاف ميكتوتادزي الهدف الثاني لميلن (34+45.د) ليرتفع رصيد الفريق إلى 26 نقطة في المركز الـ17 وقبل الأخير، بينما تجفّد رصيد لانس عند 43 نقطة في المركز السادس، ويتصدر باريس سان جيرمان البطولة برصيد 63 نقطة بفارق عشر نقاط عن بريست في المركز الثاني.

**أوغسورغ يقسو على يونيون برلين بثنائية نظيفة**
فاز أوغسورغ على ضيفه يونيون برلين بهدفين من دون رد في المباراة التي جمعت بين الفريقين ضمن منافسات الجولة 29 من دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم، وعلى ملعب (مبلعب أرينا)، جاءت ثنائية أصحاب الأرض من توقيع فيليب تيتز وسفين ميشيل في الدقيقتين 47ل و81. وبهذه النتيجة، رفع أوغسورغ رصيده إلى 39 نقطة في المركز السابع، بينما تجفّد رصيد يونيون برلين عند 29 نقطة في الترتيب الـ13.

**لاتسيو يعكف جراح ساليرينيتانا براعية في السرب أ**
فاز لاتسيو على ضيفه ساليرينيتانا بنتيجة (1-4) في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الـ32 من دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم (سييري أ)، وعلى ملعب الأوليمبيكو، تقدّم أصحاب الأرض بهدفين من توقيع فيليب أندرسون وماتياس فيتشينو في الدقيقتين الـ7 و14، وقلّص الضيوف الفارق بقدم لوم تشاونا في الدقيقة الـ16، غير أن أندرسون عاد للتسجيل من جديد في الدقيقة الـ35، وجاء رابع أهداف أصحاب الأرض عن طريق غوستاف إيساكسون في الدقيقة الـ87. وبهذه النتيجة، رفع لاتسيو رصيده إلى 49 نقطة في المركز السابع، في المقابل، تجفّد رصيد ساليرينيتانا عند 15 نقطة في القاع.

**ريال بيتيس يفوز على سيلتا فيغو في الدوري الإسباني**



فاز ريال بيتيس بهدفين لهدف على سلتا فيغو في الجولة الـ31 من الدوري الإسباني لكرة القدم، وأحرز خوان ميراندا الهدف الأول لسلتا فيغو في الدقيقة الـ53، وأضاف نبيل فغير الهدف الثاني في الدقيقة الـ83، وقلّص بورغ لارسين النتيجة لسلتا فيغو في الدقيقة الـ90+1. وبهذه النتيجة، رفع بيتيس رصيده إلى 45 نقطة في المركز السابع في حين يقف رصيد سلتا فيغو عند 28 نقطة في المركز السابع عشر.

**كروز أزول يفوز على بويلا في الدوري المكسيكي**
منع اللاعب الدولي أوربيل أنتونا فوزاً قاتلاً لكروز أزول على ملعب بويلا، في مسقطل منافسات الجولة الخامسة عشرة من مرحلة إياب الدوري المكسيكي لكرة القدم (كلاوسورا 2024)، وسجل أنتونا هدف الفوز لكروز أزول من ضربة جزاء، في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلاً من ضائع عقب انتهاء الوقت الأصلي للمباراة (4+90). ورفع أنتونا رصيده أهدافه في البطولة المكسيكية إلى ثمانية، ليتقاسم صدارة هدافي (كلاوسورا) مع الفنزويلي سائون رودون، لاعب نيكاشوكا، وبالتالي، صعد كروز أزول إلى المركز الثالث في البطولة برصيد 29 نقطة، بفارق الأهداف فقط لوكا المتصدر وأميركا ألسيف. أما بويلا فيفتع في قاع الجدول ولديه خمس نقاط فقط، وفي مباراة أخرى، تغلّب نيكاشوكا على ضيفه سانتوس أوجنا بهدفين نظيفين سجلهما ريكاردو موزويل (40.د) وبالراغوياني برايان ساموديو (55.د)، وبالفوز، رفع نيكاشوكا رصيده إلى 27 نقطة وصعد إلى المركز الخامس في الترتيب، بفارق نقطة واحدة خلف مونتريري الرابع، في حين توقف رصيد سانتوس عند 15 نقطة في المرتبة الثانية عشرة. وفي انطلاقه الجولة، فاز ماراثلان على ضيفه كيريتارو بهدف من دون رد، أحرزهما اندريس مونتانيو (43.د) وخوسيه إسكيل (74.د). وأضاف ماراثلان ثلاث نقاط لرصيده ليصبح 15 نقطة في المركز الثالث عشر، بينما تجدد رصيد كيريتارو عند 23 نقطة في المرتبة الثامنة.

# تغييراته المنتظرة، فاشرك الأيسلندي أرون غونارسون وعبد الله معرفيه من أجل تأمين المواقع الدفاعية، قبل 5 دقائق من نهاية الوقت الأصلي، وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، تبادل السومة الكرة مع المساكني في الساحة اليسرى، قبل أن يتحصى الحوسني لتسديته المحمزة، والغى الحكم الأوزبكي الجين تاتاشيف البطاقة الحمراء التي أقرتها في وجه نجم منتخب إيطاليا السابق، ماركو فيراتي في الدقيقة الـ94 بعد الرجوع لتقنية حكم الفيديو المساعد الدائقي للمنطقة، ثم تأتي صافرة النهاية التي أسعدت جماهيره بلفق خارجي طال انتظاره بعد أن كان آخر صعود له لخصات التتويج منذ ما يقرب من 30 عاماً، إذ كان قريباً من إحراز لقب بطولة دوري أبطال آسيا بعدما سبقه (بطولة الأندية الآسيوية أبطال السوبر) بعد وصوله لنهاية نسخته عام 1994، قبل خسارته أمام فريق قاري تأهّل بركه التيلاندي بهدف نظيف، من جهته، لم يكن الشارقة الإماراتي أفضل حالاً في المواجهة ضد رفاق المساكني مهاجم النادي العربي، إذ فرط في تتويج جندب، بعد أن فقد لقبه في كأس الرابطة وكأس الإمارات، ويحتل على غرار العربي المركز الخامس في الدوري المحلي برصيد 29 نقطة وبفارق 19 عن المتصدر.

<sup>[1]</sup>
<sup>[2]</sup>

## رياضة

### تقرير

شهدت بطولات كأس آسيا تحت 23 عاماً، تألق العديد من اللاعبين الذين تركوا بصمات كبيرة خلال مشاركتهم في النسخ الخمس السابقة، التي تنطلق نسختها السادسة في 15 أبريل/نيسان الجاري في قطر، بمشاركة 16 منتخباً، وتؤهله اصحاب المراكز الثلاثة الأولى إلى أولمبياد باريس

# نجوم من كأس آسيا تحت 23 عاماً

الدوحة ـ العربي الجديد



تتمتع بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً بتاريخ حافل على صعيد إعلان مولد بعض المع المواهب في القارة، وسلط الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الضوء على

أبرز اللاعبين، الذين تركوا بصمات كبيرة خلال مشاركتهم في النسخ الخمس السابقة من بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً وذلك وبالتزامن مع انطلاق البطولة يوم غد الاثنين (15 أبريل/نيسان الجاري في قطر) بمشاركة 16 منتخباً، والتي تؤهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى إلى مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة «باريس 2024»، فيما يلعب رابع منتخب ميارة فاصلة مع ممثل أفريقيا منتخب غينيا.

وذكر التقرير أن المغز علي وأكرم عفيف يعد الثنائي المحزن الذي ساهم في جعل منتخب قطر قوة هائلة في اسيا بعد أن اجتمعوا لإبهار الجميع في بطولة آسيا تحت 23 عاماً 2018، حيث حصل المغز على جائزة الهدف برصيد 6 أهداف في 6 مباريات، بينما سجل شريكه المهاجم أكرم عفيف ثلاثة أهداف وساهم في تمريرة حاسمة ليحتل فريق المدرب فيليكس



### الولمبي العراقي والإصابات

تعرض عمر مجيبا ومحمد هيثم لعما منتخب العراق الالمبي إلى إصابة دت إلى إعادهما عن قائمة المنتخب في منافسات نهائيات اسيا الموهلة إلى اولمبياد باريس، واكد عبد الجبار هاشم المدير الاداري للولمبي العراقي في تصريحات نقلها الاتحاد العراقي عبر حساباته الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي، انه بعد اكتشاف الإصابة لدى اللاعب، عرض على الطبيب المختص، وتبين ان الإصابة سببتهما من التدريب والتنافس الئاء المباريات.

الفرز 3-1 على منتخب الكويت في الجولة الثالثة، ويشكل لا يصدق، لم تكن أهدافه الخمسة كافية لتأهل المنتخب الإيراني للدور التالي بعد وقوعه في مجموعة صعبة. وفي النسخة اناتها، لعب حارس مرعي المنتخب السعودي محمد العويس المباريات الأربع الأولى قبل أن يتعرض لإصابة في وقت متأخر من لقاء الفوز على أستراليا في ربع النهائي والتي أنهت مشواره في البطولة في وقت غير مناسب. وبعدها وأصل منتخب السعودية مسيرته ليحتل في نهاية المطاف المركز الثاني خلف منتخب العراق.

وفي عام 2018، ارتدى العويس القميص رقم 1 للمنتخب السعودي الأول، وفي كأس العالم 2022، جرى اختياره أفضل لاعب في المباراة، حين فاجأ منتخب بلاده نظيره الأرجنتيني بالانتصار عليه 2-1. وفي نسخة عام 2016، كان تاكوما أسانو هو اللاعب الذي قاد منتخب اليابان لتجاوز كوريا الجنوبية في المباراة النهائية، عندما شارك كبديل ليُسجل ثنائية، هدفه الأول كان هدف تقليص الفارق لمنتخب بلاده بعد تأخره بفارق هدفين والثاني في الدقيقة 81 كان هدف التقدم ليحقق الفوز 2-3. واستمر أسانو بالتألق خلال نهائيات كأس العالم 2022، حيث سجل هدف الفوز الرابع بمرمي ألمانيا في المباراة الافتتاحية وساعد فريق المدرب هاجيمي مورياسو على احتلال صدارة المجموعة التي ضمت

أيضا إسبانيا وكوستاريكا. وعلى الرغم من أن منتخب سورية لم تتجاوز عقبة دور المجموعات في عام 2016، إلا أن البطولة شهدت استعثار عمر خريبين في تألقه ليصبح أحد أبرز المهاجمين في قارة اسيا. لقد اكتسب مهاجم الوحدة الإماراتي الحالي بالفعل سمعة طيبة كهداف حاسم مع المنتخب السوري الأول فيما بعد، وفي نسخة عام 2016 من بطولة آسيا تحت 23 عاماً سجل خريبين ثلاثة أهداف في دور المجموعات، بما في ذلك هدفان خلال الفوز 3-1 على الصين، وكان العام التالي بالغ الأهمية بالنسبة لخريبين، حيث تألق بشكل لافت في دوري أبطال آسيا 2017 بعدما سجل للتهلال 10 أهداف، بما في ذلك ثلاثية وثنائية في مباريات الذهاب والإياب أمام بيرسيوليس ليقود الفريق السعودي إلى النهائي.

وعلى الرغم من أن الهلال أنهى البطولة في المركز الثاني بعد خسارته أمام أورواو ريد دامونجت في النهائي، إلا أن خريبين حصل على جائزة أفضل لاعب في آسيا لعام 2017 ويقيم السوري الوحيد الذي فاز بها. وفي نسخة عام 2018 تألق الشاب الفيتنامي نغوين كوانغ هاي، وعلى الرغم من أن المنتخب الجنوب شرق آسيوي فشل في إحراز اللقب، إلا أن البطولة أظهرت

موهبة كوانغ هاي للعالم. وسجل كوانغ هاي 5 أهداف في مسيرة فيتنام التاريخية إلى النهائي، بما في ذلك ثنائية أمام منتخب كوريا الجنوبية تشو غوي سونغ ، حيث سجل هدفا مذهلا في المباراة التي فاز فيها منتخب بلاده بهدفين لواحد على

كرة القدم في عام 2018. كما لعب دورا فعالا عندما وصل المنتخب الفيتنامي إلى الدور ربع النهائي من كأس آسيا 2019. وفي نسخة عام 2020 ظهرت جودة لاعب منتخب كوريا الجنوبية تشو غوي سونغ ، حيث سجل هدفا مذهلا في المباراة التي فاز فيها منتخب بلاده بهدفين لواحد على



المحرر علي (وسط) تألق في نسخة عام 2018 (Getty)

منتخب إيران في دور المجموعات، قبل أن يسجل مجددا خلال الفوز 2-1 على الأردن في ربع النهائي. ومع حصول منتخب السعودية أخيرا على اللقب في عام 2022، كان فراس البريكان أحد أبرز لاعبي المنتخب، حيث سجل الهدف الثاني لفريقه عندما تغلب على فيتنام بهدفين نظيفين

### صورة في خير

### بولز يهزم ويزاردز

أحرز جيفوتسي غرين 24 نقطة. وقاد زميله بالين تيري انتفاضة متأخرة ليفوز شيكاغو بولز على مضيفه واشنطن ويزاردز 129-127 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. على ملعب كابيتال ون أرينا في واشنطن العاصمة. وأسهم البديل أداما سانوغو في فوز الفريق الزائر بإحراز 22 نقطة والسيطرة على 20 كرة مرتدة، بينما أحرز زميله كوبي وايت 20 نقطة وسجل جيفون كارتر عدداً مماثلاً من النقاط إلى جانب تقديم 12 تمريرة حاسمة لزملائه. وهذا هو الفوز الثاني على التوالي لشيكاغو خارج ملعبه خلال يومين متتاليين، بعد فوزه على ديترويت بيستونز.



### علم هامش الحدث

**سيلتا فيغو وراياليك بينيتز لم يتوصلا إلى اتفاق بشأن التسوية**

لم يتوصل نادي سيلتا فيغو الإسباني ومحامو المدرب رافاييل بينيتز، خلال اجتماعهم إلى اتفاق لإتمام عملية فسخ العقد، الذي يربطهما حتى عام 2026. وأدرج الطرفان في العقد المذكور بندا يسمح لهما بفسخه من جانب واحد في نهاية الموسم الثاني. وهناك نقطة أساسية لعدم إبرام اتفاق للفسخ، حيث يعتبر سيلتا أن هذا العام الثالث من العقد لا ينبغي أن يتم تضمينه في التعويض ويريد محامو المدرب الإسباني احتسابه لتسوية العقد. وفي ظل أسوأ نسبة من الانتصارات في آخر 80 سنة وبفارق نقطتين فقط عن منطقة الهبوط، تعرض رافاييل بينيتز - الذي فاز كمدرب بلقب دوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنكليزي وكأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي الحالي) مع فالنسيا، إلاقالة من تدريب فريق فيغو في 12 مارس/ آذار الماضي، ومنذ رحيله. ومع تولي كلاوديو غيرالديز مهمة قيادة الجهاز الفني، حصد فيغو 4 نقاط من أصل 6 محتملة بعد فوزه على إشبيلية وتعادله مع رايو فايكانو.

**مدرب بورتو: علينا أن نشكر الرب علمه لعبته مثل بيبي وكريستيانو رونالدو**

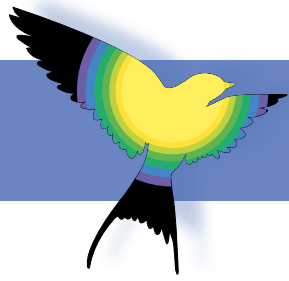
قال مدرب بورتو البرتغالي سيرجيو كونسيساو إنه يجب أن نشكر الرب على لعين مثل بيبي وكريستيانو رونالدو، ودعا إلى تقدير تالقهم أكثر من بعض حالات عدم الانضباط التي يسقطون فيها. وفي مؤتمر صحفاني، صرح كونسيساو «يجب أن نشكر الرب على وجود مثل هؤلاء اللاعبين البرتغاليين. تألق هؤلاء اللاعبين لا يتم تسليط الضوء عليه في وسائل الإعلام بالشكل الكافي». وأضاف أن اللاعبين السابقين لفريق ريال مدريد «يتمتعان بمسيرة ناجحة وفوز بالبطولات وطول عمر ليس طبيعياً في الرياضة الاحترافية». وكان كريستيانو قد حصل على بطاقة حمراء، مباشرة في آخر مباراة له مع النصر السعودي بسبب اعتدائه على أحد لاعبي المنافس، بينما تلقى بيبي نفس العقوبة في خسارة بورتو أمام فيتوريا دي غيماريش 2-1 بسبب احتجازه على الحكام. وأشار كونسيساو إلى أن كرة القدم «لعبة تصنع وتقوم على الكثير من العاطفة والشغف، وأنه يشعر «بخيبة أمل كبيرة» من قلة الاهتمام الإعلامي تجاه لاعبه، والذي لا يعكس «كل ما يمثله بيبي».

**إنزو فيرنانديز: لم اظهر كامل إمكاناتي بعد**

اعترف لاعب وسط تشيلسي الإنكليزي، إنزو فيرنانديز، أنه لم يظهر بعد كامل إمكاناته مع فريق «البلوز»، وأنه يرغب في إظهار النسخة التي لعب بها في موندiales كأس العالم في قطر 2022 حينما توج بطلاً مع الأرجنتين. ويعد إنزو ثالث أكثر من لعب أكبر عدد من الدقائق هذا الموسم مع تشيلسي، وهو اللاعب الأساسي في تشكيلة المدرب ماوريسيو بوكيتينو. وقال إنزو في مقابلة مع وسائل إعلام النادي «أحاول الوصول إلى هذا المستوى، إلى النسخة التي شاعتموني عليها في كأس العالم» وأضاف «أريد العودة لكي أشعر بانتي إنزو مرة أخرى، مثل إنزو الذي شارك في الموندبال أشعر بانتي بحالة جيدة، وأحسّن يوماً بعد يوم، لكني لا أشعر بانتي في كامل لياقتي. ما زالت أتألم وما زالت لا أشعر بنفسي تماماً، لكن إنزو سيغيى عن مباراة يوم غد الاثنين في «البريميرليغ» أمام ليفرثون بعدما أكد فريق تشيلسي أنه سيخضع لتحليل لإصابة غير محددة. وقال في هذا الإطار «الأشهر الستة الأولى كانت صعبة لي هنا، عانيت من أجل التأقلم، لكني الآن أكثر استعداداً بكثير عن البداية وأستمتع كثيراً بالأجواء. يسعدني اللعب في ناز بحجم تشيلسي والاستمتاع باللعب كل عطلة أسبوع في منافسات البريميرليغ».







## هوامش

رجل لاعب كرة القدم الأميركي الشهير أو جيه سيمبسون عن 76 عاماً، بعدما طُبعت حياته بتهمة قتل زوجته نيكول براو، لتكون قصته مثلاً على كيفية التلاعب بالقضاء على أساس عرقي



أو جيه سيمبسون خلال محاكمته عام 1995 (إب سيالزو/ Getty)

# أو جيه سيمبسون

## الرجل الذي حوّل المحاكمة إلى مسرحية

بإرسل - عقار فرانس

لا يمكن كتابة رثاء عن أو جيه سيمبسون، فلاعب كرة القدم الشهير، المدان مدنياً بقتل زوجته نيكول براون وأميركا إلى شكل استعراضي ترفيهي، يمكن القول إنه غرّ شكل الثقافة الشعبية. سيمبسون الذي مات، الأربعاء، بعد معاناته مع السرطان بُرئ من تهمة القتل العمد جنائياً، ووظف ورقة «اللون» من أجل نيل براءته تحول إلى مثال في كيفية التلاعب بالقضاء على أساس عرقي، ودور وسائل الإعلام في تهديد سير العدالة، وتحولت عبارة «إن لم يكن الكف مائلاً فلا بد من البراءة» إلى لازمة تتكرر دوماً للسخرية من محاكمات المشاهير.

حكاية سيمبسون تحولت إلى هوس أميركي، عشرات الوثائقيات والأفلام والمسلسلات تناقشها وتعيد تمثيلها، لتكرر المفاجأة دائماً، كيف يمكن له أن يكون بريئاً، هو الذي استفاد من المحاكمة وأطلق كتاب «لو فعلتها» عام 2007، يناقش كيفية

ارتكابه للجريمة «لو فعلها»، أي أنه حول اتهامه وبراءته إلى مساحة للاستثمار والكسب، خصوصاً أن إدانته مدنياً تركته أمام 33 مليون دولار يجب دفعها لأهالي الضحيتين. محاكمة سيمبسون في إحدى مفارقاتها، كانت السبب في أول ظهور علني للكارداشيانز، هن أولاد القضيحة إن صح التعبير، فوالد كيم وكلوي وكورتني، روبيرت كارداشيان، كان واحداً من «فريق الإحلام» الذي دافع عن سيمبسون، إلى جانب محامي ترامب رودي جوليان، ولان دورشويتز محامي إسرائيل المفضل، وجوني كوكران، الشهير برهانه على العرق لفوز القضايا الإشكالية.

لغز محاكمة أو جيه، أو بصورة أدق، براءته المشكوك بها بقيت محط الأنظار، آخر الفضائح كانت محاولة دفعه للاعتراف على يد الممثل الكوميدي البريطاني ساشا بارون كوهين في مسلسل «هو إز أميركا» (Who is America?) الذي بث على شبكة شو تايم، وتكرار الإحالات إلى قضيته في كل مرة يتعرض فيها أميركي أسود للمحاكمة. براءة أو جيه سيمبسون

من جريمة القتل حولت النظام القضائي الأميركي إلى محط الدعابة، إذ تتردد الحكايات أنه في حال دفعت الملايين للدفاع عن نفسك ووظفت أشهر المحامين، يمكن أن تكون بريئاً من جريمة قتل لا لبس فيها، يكفي فقط المال والعرق. يحضر أو جيه سيمبسون أيضاً ضمن الكوميديا، بوصفه أشبه بالبورانيوم، لا يمكن الاقتراب منه أو حتى إلقاء التحية عليه، وهذا ما يتضح في النكتة التي يلقيها دافيد شابل، ويتحدث فيها عن لقائه مع أو جيه 3 مرات، ورفضه أخذ صورة معه، لأن ذلك يعني تهديداً لمسيرته المهنية، في حين أن مشكلات أو جيه مع القانون لم تنته، إذ القي القبض عليه عام 2008 وأدين بالخطف والسرقة المسلحة، وقضى 9 سنوات في السجن. أو جيه سيمبسون رمز في الثقافة الشعبية الأميركية، لا فقط لكونه لاعب كرة قدم أميركية في قاعة المشاهير، بل بسبب سيرة حياته، تلك التي أيضاً تحولت إلى أغنية إشكالية أطلقها جي زي تحت اسم «أنا لست أسود، أنا أو جيه»، خصوصاً أن الاتهامات العرقية

### باختصار

حكاية سيمبسون تحولت إلى هوس أميركي، عشرات الوثائقيات والأفلام والمسلسلات تناقشها وتعيد تمثيلها، لتكرر المفاجأة دائماً، كيف يمكن له أن يكون بريئاً؟

أو جيه سيمبسون رمز في الثقافة الشعبية الأميركية، لا فقط لكونه لاعب كرة قدم أميركية في قاعة المشاهير، بل بسبب سيرة حياته، تلك التي أيضاً تحولت إلى أغنية إشكالية أطلقها جي زي

حوّلت محاكمة أو جيه شكل الترفيه، ونقلت المحاكمة من مساحة جدية إلى مساحة للاستعراض، بل أصبحت منصة لتحقيق العدالة الشعبية

التي تناول أو جيه تقول إنه كان يتصرف كـ «أبيض» حتى يتهم بالقتل، فيتحول عندها إلى «أسود» تامرت الشرطة من أجل اعتقاله، وهذا بالضبط الإشكالي حوله، يمكن إنكار أن كل من شارك في محاكمة أو جيه سيمبسون تحول إلى شخصية علنية مشهورة، الكارداشيانز اللواتي كن مراهقات، مروراً بالمحامين والقضاة الذين عملوا على القضية، ودارت آراء الإدعاء دوماً، حول الكاريزما وقدرة الرأي العام على التأثير بمجريات المحاكمة، تلك التي كان مشهد الكف الأسود الذي لم يتسع بيد أو جيه حاسماً فيها، وهذا ما نراه بوضوح في المسلسل الذي بثته «نتفليكس» بعنوان «الشعب ضد أو جيه»، الذي أعاد الذاكرة المحاكمة، وتركتنا أمام سؤال شديد القسوة يطرح على محامي أو جيه، مفاده، إن كان بريئاً ولم يقتل زوجته، فمن قتلها؟

حوّلت محاكمة أو جيه شكل الترفيه، ونقلت المحاكمة من مساحة جدية إلى مساحة للاستعراض، بل أصبحت منصة لتحقيق العدالة الشعبية، وهذا ما شهدناه في محاكمة جوني ديب وأمبر هيرد، ومحاكمة غوينيث بارلتو شديد الابتذال، بل إن الكثير من القضاة في المحاكمات الحساسة منعوا وسائل الإعلام من الحضور، وهذا المتوقع في محاكمة ترامب مثلاً، إذ يلخص القضاة موقفهم بعبارته «لا نريد تكرار ما حصل مع أو جيه» الذي تحول إلى ما يشبه الإنفلونزا في نهاية حياته.

## وأخيراً

## سيناريوهات حل القضية السورية

خطيب بدلة

توفر وسائل التواصل الاجتماعي للمهتمين بالشأن السوري مادة غنية، ومتنوعة، ومثيرة، فإذا دخلت إلى تطبيق «تيك توك» الصيني، مثلاً، سوف تشهد، وعلى مدار الـ 24 ساعة، نقاشات حامية في هذا الشأن، يتخللها طرح مبادرات لحل القضية السورية، ونقاشات مستفيضة حول المبادرات المطروحة، والتوقعات المستقبلية... والأحلى من هذا، أنك ترى شخصاً لم يسبق لك أن رأيته، أو سمعت باسمه، يعرض على مُحاوريه، بصوت خافت مع غمزة بالعين اليسرى، تسريباً لحل شامل يُخضّر حالياً في مطابخ السياسة العالمية، بتوافق أميركي روسي أوروبي إيراني تركي إسرائيلي! ولا ينسى أن يدخل في سياق حديثه مفردات توحى بالأهمية، كالفيدرالية، والعقد الاجتماعي، والانتقال السياسي، والمرحلة الانتقالية..

ويؤكد أن الحل سيوضع موضع التنفيذ، خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر.. وأنه حصل على هذه المعلومة من «قنواته» الخاصة، وتلك «القنوات» ستوافيه بما يستجد من خطوات تحضيرية، وتنفيذية، أولاً

بأول، ولن يبخل على زملائه الأعراء، وعلينا، بها! الواقع أن تعقيدات القضية السورية التي نجمت عن تداعيات ثورة 2011، قد مرّت بسلسلة من المناطق، أو الظواهر، أو المطبات التي تَقَامَ عليها الزمن وطواها. ففي السنوات الأولى للثورة، برزت مجموعة من الشخصيات الذين اعتقد كل واحد منهم أنه سيكون رئيساً للجمهورية، فور سقوط بشار الأسد، وبتوافق محلي ودولي، ونزلت أسماؤهم إلى ميدان التداول، مع حملات دعائية قوية تؤكد أمرين، أولهما: أن حلّ مشكلات الدولة السورية القديمة والمعاصرة والمستقبلية، يكون بتغيير رئيس الجمهورية، وأن «صاحبنا» ليس الوحيد ولكنه الأفضل، أنا الآن، ومع اليأس المطبق من زحزحة بشار الأسد، فقد أصبحت تلك الأسماء، والحملات الدعائية، ذكريات. الظاهرة الثانية، أو بالأصح السيناريو الثاني، يتضمن تنحية بشار الأسد وعصابته، من المجتمع الدولي بالتاكيد، وإسناد مجمل الصلاحيات القيادية في الدولة إلى مجلس عسكري، يُشكّل بإشراف دولي، وميزة هذا المجلس أنه لا يوجد فيه تعذد أسماء، بل رئيس واحد هو العميد مناف طلاس الذي طُرِح اسمه منذ بدايات الثورة، وأذكر أن إحدى مذيعات فرانس 24، سألت

المعارض الراحل ميشيل كيلو إن كانت المعارضة تقبل بطلاس فأجاب: ليكن! والغريب في الأمر أن نغمة «المجلس العسكري» أصبحت تُطرح على بساط سيناريوهات الحل السوري، منذ تلك الأيام، بمعدل مرّة واحدة كل سنتين، تقريباً، وتكاد الموافقة عليه من جماهير الثورة والمعارضة، أن تكون شاملة، ومن يشكك في صلاحه للمهمة يُقَابَل بسيل من الردود، أبرزها أنه ليس مع النظام مثل والده، ولم يرض أن تُلَوّث يده بدماء الشعب، فأثر الانشقاق، ولا تنس أن بشار علوي، وهو سني. ومن أكثر سيناريوهات

“فَنَ يبحث عن حل للقضية السورية بمعزل عن النظام السوري لن يصل إلى شيء قط”

الحل السوري المطروحة غرابية، ومدعاة للدهشة، ما يذكرنا بالمثل القائل «شو لَمَ الشامسي عالمغربي؟» إذ يقال إن شرق الفرات (قسد)، سيتحد مع غربي الفرات (الجولاني)، أو قسد مع السويديا، وهذه قُوبلت، فور صدورهما، بخلاف على منصة «يوتيوب»، بين إعلاميين قسديين، وآخرين سويديانيين، فنزلت مكانها فكرة توحيد ثلاث مناطق جنوبي سورية، مع غرب الفرات، مع شرق الفرات، وهناك الآن سيناريو يحكي عن توحيد المناطق الثلاث المذكورة مع الساحل السوري، ما يجعلنا نتساءل: ما الحكاية يا شباب؟ ألم يعد الساحل تحت سيطرة النظام؟

يمكننا، أخيراً، أن نتساءل عن سرّ هذا الاستعصاء الذي يتخذ، في بعض الأحيان، طابعاً تراجيكميدياً. والجواب، في رأي محسوبكم، أن الذين يُصدرون لنا هذه السيناريوهات، يريدون إقناعنا بأنهم ليسوا متشبعين بالحالة الثورية فحسب، بل يشتغلون، كذلك، في حقل السياسة، ويتقنون المناورة والتكتيك... ولكنهم يخجلون من التطرّق إلى الحقيقة المرة القائمة على الأرض، وهي أن نظام الأسد ما يزال مسيطراً على القسم الأكبر من سورية، وأن من يبحث عن حل للقضية بمعزل عنه، لن يصل إلى شيء قط.